



Research Article

دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القرآن الكريم

The Role of Social Media in Spreading the Holy Qur'an

د. اسماء خلف ، م.م ثامر حميد علاوي، أ.د. محمد جاسم عبد العيساوي

جامعة الفلوجة --كلية العلوم الاسلامية

الملخص

يُعرف العصر الحالي بعصر الإعلام والاتصال الإلكتروني، حيث أصبحنا نعيش في عصر الأقمار الصناعية فانتقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه ولها دور كبير في التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والإنستجرام من أكثر الشبكات جذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت، وقد تطورت في الآونة الأخيرة لتصبح الشبكات الأكثر انتشاراً واستخداماً بين رواد الإنترنت خاصة من فئة المراهقين والشباب الذين تحرروا من قيود واقعهم الاجتماعي وأصبحوا أكثر حرية في التعبير عن أنفسهم من خلال التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تصنع له ثقافته الخاصة، وآراءه واتجاهاته، وتؤثر في سلوكه بجميع نواحيه.

أن لكل تقنية إيجابيات وسلبيات، حيث تقدم شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من المميزات والخدمات التي يمكن أن تحقق فوائد كبيرة مثل وفرة المعلومات وسرعة التواصل مع الآخرين، وفي الوقت نفسه يمكن استخدامها في أغراض سيئة مثل نشر الشائعات والأفكار المتطرفة، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى المستخدم نفسه، وكيفية نشأته وتربيته ليكون على القدر الكافي من الوعي والمعرفة بمخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامه لها .

ويظهر هنا دور وسائل الإعلام المختلفة في التوعية المجتمعية خاصة للمراهقين والشباب بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها، أي أن الأمر يتطلب وضع استراتيجية شاملة تُشرف عليها الجهات المعنية في الدولة، وتُركز على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والأمنية .

يهتم هذا البحث بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة علوم القرآن الكريم من خلال تقديم قراءة لشبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى اهتماماً واسعاً من طرف المستخدمين ، حيث تم توظيفه في مجالات تعليمية في علوم متنوعة، وهذا ما برز من خلال توظيفه في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم كأحد أهم علومه . أن دروس أحكام التلاوة التي نشرت عبر صفحات الفيسبوك تتميز بالتنوع والشمول ويمكن لأي مستخدم الاستفادة منها واستيعاب مضمونها، فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القرآن، لتصبح عملية التعليم عملية تشاركية يساهم فيها كل المستخدمين ويتبادلون المعلومات بينهم من أجل الوصول إلى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس .

الكلمات المفتاحية: تأثير --دور-خدمة-الانترنت-شبكات التواصل الاجتماعي-النشأة-التطور-علوم القرآن.

OPEN ACCESS

Corresponding Author: Asmaa
Khallaf Jallab

Published 13 March 2023

Publishing services provided
by Knowledge E

© Asmaa Khallaf Jallab and
Mohammed Jasim Abed
Al-Isawi. This article is
distributed under the terms of
the Creative Commons
Attribution License, which
permits unrestricted use and
redistribution provided that the
original author and source are
credited.

Selection and Peer-review
under the responsibility of the
AICHS Conference Committee.

**Dr. Asmaa Khallaf Jallab, Assistant Teacher: Thamer Hameed,
Prof. Dr. Mohammed Jasim Abed Al-Isawi**

University of Fallujah

Abstract

The current era is also known as the digital age, where highly developed satellites and the global internet are nascent of the modern information revolution. The digital age has impacted all activities and life areas and has become a reality. Moreover, it is inevitable and has a major role in influencing the users, whether this is a positive or negative influence, social networking sites such as Facebook, YouTube, and Instagram have attracted millions of Internet users. In recent times, it has evolved to become the most widespread and used network among Internet pioneers; especially adolescents and young people who have been liberated from the social reality restrictions category and became more free to express themselves through interaction by means of social networking, which has eventually become the users own culture, views, trends, and has affected their behavior in all aspects. Each technique, with its pros and cons, offers social networking a lot of features and services that can bring significant benefits such as an abundance of information and speed of communicating with others. At the same time can be used for bad purposes such as spreading rumors and extremist ideas, due primarily to the same user, and how his education and upbringing can get him awareness and knowledge of the risk and disadvantages of social networking when he uses it.

The research deals with the role of media in community awareness, especially for adolescents and young people, the hazards of using social media, and how to face them. It requires a comprehensive strategy overseen by the concerned authorities in the country, focusing on the moral, religious, social, cultural, economic, political dimensions, science, and security.

This paper is concerned with using social media to serve the Holy Quran sciences. It was based on presenting reading for social media that receive wide attention from individuals, given that it is easy to use, it went far from that by being used in different sciences and educational domains. This emerged by using it in teaching the rules of reciting the Holy Quran as one of its most important sciences. The lessons of the rules of recitation that were posted on Facebook are characterized by diversity and universality, and any user can benefit from them and grasp the content. For reason that it changed the traditional function of teaching the Holy Quran. The teaching

process became a participatory one, where all the users can contribute and exchange information, in order to reach a mutual understanding of what is published from the lessons.

Keywords: influence, role, service, internet, networks social communication, creation, development, Holy Quran, science

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^١، قرآننا هو دليلنا ومنهجنا، أرسل نورًا وهدى للبشر، وأنزل في ليلة مباركة هي ليلة القدر، وكل الرجاء أن يكون نور القرآن في حياة المسلمين وبلادهم حتى تبقى البركة ويبقى الخير في بلاد المسلمين، وتبقى عزتهم وقوتهم وكرامتهم. إن أهم ما يتميز به القرآن وأول خصائصه أنه معجز، فلو اجتمعت البشرية جمعاء بكل مفكريها ومبدعيها وأدبائها وخطبائها، فلن يكون بمقدورهم أن يأتوا بآية من مثل آيات القرآن الكريم وبلاغتها وإعجازها، هذا الكتاب الشريف المُنزل على خير الأنبياء والمرسلين وخاتمهم، والذي فيه نور وشفاعة وخير لكل المسلمين، لا بد أن يكون له حق على المسلمين في كل مكان، ويجب أن يقوم كل مسلم بأداء واجبه تجاه هذا القرآن.

ولأن الحاجة إلى التواصل الاجتماعي ملحة وهي مسألة فطرية، وباعتبار أن الله خلق الناس شعوبًا وقبائل ليتعارفوا، إذ تقتضي طبيعة اجتماعهم أن يتصلوا ببعضهم، مهما تعمقت بينهم المسافات، أو اختلفت اللغات، أو تباينت الأجناس والديانات، وهذا يقوم دليلًا على عالمية النص النبوي وتوجهه نحو الحرص على ترسيخ العلاقات الإنسانية في معناها العالمي بالتأكيد على التواصل الاجتماعي وسنّ مناهج وسبل تحقّقه في واقع الإنسان.

موضوع البحث (دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القرآن الكريم) من المواضيع التي ينبغي الاعتناء بها خصوصًا وإن الإنترنت قد وصل إلى كل بيت، وأصبح من الضرورة بمكان دراسة هذه الوسائل الحديثة واستثمارها على أكمل وجه، لتعليم كتاب الله ونشره بكل بقاع الأرض ومع تزايد من يدخلون الإسلام ويعلنون إسلامهم من الغرب وتحول عالمنا إلى مجتمع افتراضي عبر الكثير والمتجدد من مواقع التواصل الاجتماعية. فأضحت تلك المواقع تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار وما نجده من إقبالًا كبيرًا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع.

فكانت منهجية البحث: أي قسمته إلى ثلاثة مباحث، تناولت في الأول منها ماهية وسائل التواصل الاجتماعي وأهميتها وقسمته إلى المطلب الأول وهو نشأة وسائل التواصل الاجتماعي والمطلب الثاني ومنه معرفة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي؛ أما المبحث الثاني فتناولت فيه وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن، فالمطلب الأول منه هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم الناس قراءة القرآن الكريم، والمطلب الثاني عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيظ القرآن الكريم؛ أما المبحث الثالث فتناولت فيه الدعوة إلى الإسلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وتحقق ذلك من خلال مطلبين أولهما تصحيح المفاهيم وثانيهما نشر الدعوة في العالم الغربي.

المبحث الاول ماهية وسائل التواصل الاجتماعي واهميتها

المطلب الاول نشأة وسائل التواصل الاجتماعي

مفهوم التواصل: (Communication) التواصل لغةً من مادة وصلَ وهو الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتزام والجمع والإبلاغ والانتهاه والإعلام، وتعني إنشاء علاقة ترابط وإرسال وتبادل، أما التواصل اصطلاحاً فهو عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان ونفسه أي حديث النفس، أو جماعياً بين الآخرين، وهو مبني على الموافقة، والمعارضة والاختلاف، كما ويُعدُّ جوهر العلاقات الإنسانية وهدف تطويرها؛ لذلك يوجد وظيفتان رئيسيتان للتواصل: وظيفة معرفية متمثلة في نقل الرموز الذهنية وتوصيلها بوسائل لغوية، وغير لغوية، ووظيفة وجدانية تقوم من خلال تقوية العلاقات الإنسانية. التواصل في معناه الأكثر عمومية هو فعل نقل المعلومات من مُرسل إلى متلقي بواسطة قناة وكلمة التواصل مشتقة من أصلها اللاتيني (Communis) والتي تعني (Common) أي مشترك، فعندما نقوم بعملية التواصل فإننا نحاول أن نشترك معاً في معلومات أو أفكار أو مواقف محددة، وتحتاج عملية التواصل إلى المصدر والرسالة والهدف، وقد يكون المصدر شخصاً أو شبكة إلكترونية، وقد تكون الرسالة على شكل حبر على ورق أو موجات صوتية في الهواء أو رسالة مبعوثة إلكترونياً، التواصل هو العملية التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات والآراء والمشاعر بين الأفراد من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت.(1)

التواصل الاجتماعي: Communication Social هو المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الإنترنت والذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام أو الانتماء المشترك لفكرة أو رأى أو مكان أو هواية أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات إلكترونياً بسرعة ودقة متناهية.(2)

اما تعريف وسائل التواصل الاجتماعي فهو الطرق والادوات التي يمكن بواسطتها تبادل المعلومات والمعارف وايجاد علاقة انسانية راقية وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمهم ومشاركة صور مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.(2)

مواقع التواصل الاجتماعي يمكن تعريفها على أنها أدوات اتصال تعتمد بشكل كلي على شبكة الإنترنت، مما يتيح لكثير من الأشخاص التفاعل والتحدث مع بعضهم البعض، عن طريق مشاركة بعض المعلومات عنهم أو أحدث الصور أو أبرز التسجيلات المسموعة أو المرئية. كما أنها مواقع تعتمد على مواقع الويب وبعض التطبيقات التي تسمح للأشخاص بمشاركة المحتوى بشكل أسرع، وفي ظل المنظومات العالمية الجديدة التي تؤسس لمعنى الإنسان الكوني، والمواطن العالمي الذي يخترق كل الحدود الجغرافية وقد يزيل ما أقيم في مراحل زمنية معينة من فوارق لغوية أو عرقية أو دينية، تشكل التواصل الاجتماعي وفق نمط جديد يتماشى مع هذا الإنسان وهو تواصل رقمي افتراضي يؤسس نوعاً من العلاقات الاجتماعية تتأطر داخل فضاء شبكات اجتماعية رقمية.(2)

ومن المظاهر العملية على إقامة علاقات التواصل مؤاخاته صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في المدينة المنورة، كما إنه أوجد نوعاً من الودّ بينه وبين اليهود المقيمين في المدينة المنورة وبينه وبين أمراء العرب وكذلك بينه وبين ملك الحبشة وملك الروم وكسرى وعزيز مصر وغيرهم ويظهر ذلك من خلال الأحلاف والمعاهدات التي أقامها صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين، وفي ذلك دليل على أنّ التواصل الاجتماعي يتجاوز الاختلافات اللغوية والدينية وغيرها.(3)

ولأنّ التّواصل الاجتماعي اليوم بدأ يتّخذ لنفسه شكلا افتراضيا مندرجا بذلك ضمن ما يسمّى بالعوالم الافتراضية - وفي ظلّ تطوّر استعمال الانترنت والإبحار عبر المواقع المختلفة و تطوّر تقنيات التّواصل الموازية من حواسيب وهواتف خلويّة وغيرها، أصبح الإنسان يسبح في عالم الرّقميات المختلفة. فالتواصل مع الآخرين ضرورة فطرية لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين. وكذلك فإن التواصل مع الآخرين ضرورة دينية فالمسلم مأمور بالتواصل مع الآخرين، وتعريفهم بالإسلام بصورته الحضارية اللامعة.(2)

نشأة وسائل التواصل الاجتماعي

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر ميلادي، وتحديدًا إلى عام 1844م عندما نجح صمويل مورس في نقل رسالة إلكترونية مُشفّرة من مدينة بالتيمور إلى العاصمة الأمريكية واشنطن باستخدام جهاز التلغراف، وبقيت رسالة موريس المحطة الأولى لظهور شكل بدائي من أشكال وسائل التواصل الاجتماعي حتّى ظهور إحدى الشبكات التكنولوجية التي أنشأتها وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969م، وهي شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPANET) التي سمحت بتشارك البيانات بين 4 جامعات أمريكية ترتبط جميعها بذات الشبكة. شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي العديد من التقنيات التي كانت تُشكّل نوعاً من وسائل التواصل الاجتماعي، ففي عام 1971م أرسلت أول رسالة بريد إلكتروني من جهاز كمبيوتر إلى آخر، ثمّ شهد عام 1978م إنشاء أول نظام إلكتروني يُتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم عُرف بنظام لوحة البيانات، ويُشبه هذا النظام إلى حدّ كبير المُنتديات والمُدونات الموجودة في الوقت الحاضر. شهد عام 1979م ظهور نظام مُراسلة جديد عُرف باسم يوزنت (USENET) حيث سمح هذا النظام بتبادل الرسائل ضمن موضوعات أكاديمية محدّدة، ثمّ طوّر هذا النظام بشكل أكبر عام 1987م؛ إلّا أنّ تلك الأنظمة لم تنجح في أن تكون شبكات تواصل اجتماعي شاملة حيث كان لكلّ منها نظامها الأساسي المُغلق. (4)

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع Classmates؛ وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر؛ وهو موقع Degrees Six، وكان ذلك في خريف عام (1997)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم وهويتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح في عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود. شهدت بداية القرن الجديد تحديداً عام 2003م ظهور موقع تواصل اجتماعي جديد هو موقع فريندستير (Friendster) الذي منح مستخدميه إمكانية مشاركة المحتوى، والصور، ومقاطع الفيديو. (5)

كما شهد عام 2003م أيضاً إطلاق موقع تواصل اجتماعي آخر سيطر على أغلب مُستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي طوال الفترة المُمتدة من 2005-2008م، وهو موقع ماي سبيس (Myspace) الذي وفّر لمُستخدميه إمكانية لعب الألعاب الإلكترونية مع المُستخدمين الآخرين إضافةً إلى المميزات الأخرى، إلّا أنّ شعبية هذا الموقع انخفضت بالتزامن مع ظهور موقع الفيس بوك.

ظلّ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يسير بوتيرة مُتسارعة وكبيرة جداً، حيث ظهرت العديد من المواقع التي أصبحت الأشهر في الوقت الحاضر، إذ تمّ إطلاق موقع اليوتيوب (Youtube) عام 2005، ثمّ شهد عام 2006م إطلاق موقع الفيس بوك ليكون متاحاً لجميع المُستخدمين حول العالم بعد أن كان استخدامه مُقتصراً على طلاب جامعة هارفارد فقط. شهد العام 2006م إطلاق موقع جديد من مواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع تويتر الذي بدأ كموقع صغير للتدوين قبل أن يُصبح أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في هذا العصر، وفي نهاية العقد الذهبي تحديداً عام 2010م تمّ إطلاق منصة الإنستغرام، كما ظهر في نفس العام موقع التواصل الاجتماعي بينتريست (Pinterest). وبعدها سنبأ

شات، (Snapchat) وكان آخر ظهور لأحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة في العام 2016م تطبيق تيك توك (TikTok) الذي وصل عدد مستخدميه في أوائل عام 2020م إلى ما يزيد عن 800 مليون مستخدم حول العالم. (3)

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في حياتنا، وبشكل خاص في عصرنا الحالي، حيث أصبح المُحرك الأساسي لكل ما يقوم به الناس حول العالم، لذلك فإنَّ الدراسات العالمية كثيراً ما تناولت مواضيع مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراتها السلبية والإيجابية على حياة الإنسان، ، وأن الأمر هنا يتوقف على طريقة استخدامنا وأعراضنا من هذا الاستخدام. (4)

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

يوجد الكثير من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وهي:

مواقع تختص في تبادل وإيجاد المعلومات، وفي الاتصالات، ومن أمثلتها المدونات.

مواقع الفعاليات، مثال موقع تويتر.

مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، التي تستعمل في التواصل المباشر بين المستخدمين، ومنها موقع الفيس بوك،.

مواقع تجميع المعلومات و مواقع مشاركة الاهتمامات، مواقع تختص في القضايا المهمة، وجمع التبرعات.

أبرز مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، والذي يعد هو الشبكة الأكبر على مستوى العالم والأكثر استخداماً على شبكة الإنترنت في العالم. ويحتوي على العديد من الميزات المتنوعة؛ كتطبيق ماسنجر الذي يُعتبر ثاني أشهر تطبيقات المُراسلة حول العالم).

تويتر ، هو من وسائل التواصل الاجتماعي ذات الطابع الإخباري بعض الشيء على شبكة الإنترنت. من خلال نشر نصوص قصيرة،

إنستغرام ، وهو من وسائل التواصل التي يتم من خلاله نشر الصور ومقاطع الفيديو القصيرة فقط.

يوتيوب ، وهو من وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتم من خلال نشر مقاطع الفيديو الكبيرة والقصيرة. وتسجيل الاشتراك ببعض القنوات التي تعجبك، والتعليق على المقاطع التي تجذبك لذلك.

تطبيق واتس أب: الذي أحدث انقلاباً سريعاً في الحياة البشرية خاصة في منطقتنا العربية، وهو تطبيق للتراسل الفوري متعدد المنصات ويتيح لمستخدمه التواصل الفوري بالرسائل والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية. (6,7)

وماسنجر، وسناب شات، وتيك توك، وسكايب، وفابير، الخ.

ثانياً: المطلب الثاني أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

أهم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي :

من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية وهناك مجموعة من العوامل ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية من أبرزها العزلة الاجتماعية في الأوساط الأسرية والاجتماعية بسبب نمط الحياة المعاصرة، الذي يعتمد على الفردية وعدم التشارك في محيط الأسرة الواحدة، حيث أصبح جميع أفراد الأسرة في الغالب يعملون خارج المنزل مما أدى إلى حدوث فجوة في التواصل بين أفراد الأسرة الذين لا يجدون الشخص الذي يتشاركون معه تفاصيل حياتهم اليومية، وهو الأمر الذي توفره شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن البطالة ووقت الفراغ يجعل الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، تتعدد إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من المجالات وذلك إن أحسن الفرد استخدامها، ومن فوائد مواقع التواصل الاجتماعي أنها أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص

الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم. وكذلك تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال يُمكن استخدامها لنقل الأفكار والآراء المتعلقة بموضوع معين لعدد كبير من الأشخاص وبطريقة سهلة، وذلك من أي مكان، وفي أي وقت، كما تساعد خاصية مشاركة الرأي المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي على فتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي. وهو وسيلة فعالة للترويج تستخدم الشركات التجارية الشبكات الاجتماعية كأداة جيدة من أجل الترويج لسلعها، ما يؤدي إلى زيادة الأرباح وبأقل التكاليف. (8)

بالرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات إن أساء الفرد استخدامها، ومن أبرزها؛ مخاطر الاحتيال، وإضاعة الوقت واختراق الخصوصية، وتعد وسيلة لارتكاب الجرائم ضد المستخدمين، كما أنها تؤثر على العلاقات الأسرية، وفيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد وتؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب.

اهمية التواصل الاجتماعي:

- إمكانية التعلم عن بعد فلقد أصبح التعليم من المنزل عن بُعد أمراً مُمكنًا وسهلاً؛ بفضل وسائل الاتصال المرئية والصوتية في يومنا هذا، مما جعل

عملية التعلم أسهل بالنسبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

والمقيمين في بلدان بعيدة. (9)

- تتيح للأفراد المغتربين التواصل مع الأهل والأصدقاء، في أي وقت وأي مكان، مما يقلل الشعور بالاغتراب.

- التسويق الإلكتروني للمنتجات والخدمات، حيث يقوم المعلنون بعرض

منتجاتهم وخدماتهم مقابل مبالغ مالية محددة مما يسهل الحياة للناس

وينعش سوق العمل.

- وسيلة جيدة لتحسين المجال المهني والوظيفي، حيث يمكن للأفراد الحصول على وظائف وفرص عمل تتناسب مع خبراتهم ومؤهلاتهم.

- وسيلة جيدة للترفيه والتخلص من ضغوط الحياة المتعددة والكثيرة، من خلال ممارسة الألعاب أو مشاهدة الفيديوهات أو التواصل مع الآخرين.

التعرّف على أخبار العالم، مُساعدة مُختلف الأشخاص والشعوب حول العالم، إنَّ مواقع التواصل الاجتماعي من المُمكن أن يكون لها الأثر الأكبر في تحقيق أهداف سامية، تتمثل في خدمة المُجتمع والشعوب المُختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر من المُمكن أن نستخدم منصات مواقع التواصل الاجتماعي للفت الرأي العام، ولفت الإنتباه نحو مُشكلة مُعينة، أو نحو اعتداء على حقوق مجموعة مُعينة من الأفراد، وذلك من أجل تحريك الرأي العام، وأحياناً الرأي العالمي أيضاً، من أجل حل هذه المشكلة ولإنصاف الحقوق. (7)

مميزات وخصائص التواصل الاجتماعي :

انها عملت على تحويل المستخدم لها من متلق للمعلومات الى منتج لها ومشارك فيها انها وفرت مساحات كبيرة للتعبير عن وجهات النظر بعيدا عن مقص الرقيب ولنشر الاخبار والآراء بحرية وكذلك تسمح للمحادثة الحرة، يمكن الاستفادة منها في الخدمات التعليمية والثقافية والأخبارية والسياسية والدعوية والتوعوية انها سلاح ذو حدين لها العديد من الجوانب الإيجابية والسلبية والمطلوب من المسلم استخدامها ايجابيا. يغص الإنترنت اليوم بعدد ضخم من شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من

الثانية. (10)

فمواقع التواصل الاجتماعي عامة وباختلافها على غرار الفيس بوك قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية ، حيث ألغت هذه الأخيرة بعض لغات الاتصال المواجهي مثل تعبير الوجه والإيماء وغيرها من طرق الاتصال التي عرفتها الإنسانية على مر السنين.

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات غير من حياة الأفراد من حيث واصلهم في علاقاتهم الإنسانية حيث تحول الاتصال من مواجهة واقعية ومباشرة الى مواجهة افتراضية وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، من تلك الانتقادات التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها والتعرف وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات و تقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة، وكذلك المشاركة، التفاعلية، الحرية الواسعة، التنوع، المرونة والسرعة، العالمية، المجهرية، حرية التعبير وعدم التقييد بالسياقات المكانية ، المساواة بين أطراف النقاش ، وفرة المعلومات، سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام ، اللامكان، اللامان ، تنوع التطبيقات المجانية، مواقع التواصل الاجتماعي تُساعد في عملية التعلم الذاتي، إضافة لدورها المتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات- والانتفاضات الجماهيرية وقد أثبتت وجودها الفاعل وسط المجتمعات على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات، وأصبح تأثيرها على الفعل الاجتماعي كبير وواسع النطاق مما أفرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب في الوطن العربي والإسلامي، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات، بل يجب ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في صقل ثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها حول العالم.(10,7)

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

العزلة الاجتماعية داء العصر الرقمي وهي من سلبيات وسائل الاتصال، وكذلك الإدمان على وسائل الاتصال الحديثة فالناس في عصرنا هذا أشبه بالأسرى لهواتفهم النقالة، أدت وسائل الاتصال لضعف التواصل والحياة الاجتماعية بين الناس بدلاً من تقويتها، فأصبح كل شخص مشغولاً بحياته الافتراضية بدلاً من محاولة تقوية علاقاته الاجتماعية مع غيره، ومن سلبياته:

*-هدر وإضاعة الوقت، الابتزاز والتتبع الإلكتروني، خلق نمط حياة غير صحي، المشاكل والاضطرابات النفسية، نشر المعلومات الخاطئة، نشر محتوى غير لائق، استخدامات التعلم النقال.

*-كان لمنصات التواصل الاجتماعي أثراً سلبياً ملحوظاً على لغتنا العربية الفصحى، حيث أن مستخدمي هذه المنصات نسوا التعامل باللسان العربي الفصيح، بل أهملوا لغتهم كثيراً، وأصبح التعامل إما باللغة العامية، أو بلغة الشتات، بالإضافة إلى الأخطاء النحوية في كتاباتهم، وكل هذا أدى إلى ابتعاد معظم الناس عن الملكة والسليقة اللغوية السليمة.

-التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على أطفالنا وعلى الطلاب في سن المراهقة، والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، يحصلون على علامات دراسية منخفضة من الممكن أن يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق، ومن الممكن أيضاً أن يُعانوا من اضطرابات في الأكل، أو إلى حالة نفسية سيئة..(11)

المبحث الثاني وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن

المطلب الاول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم الناس قراءة القرآن الكريم

برامج التواصل الاجتماعي هل أسهمت في هجرنا لقراءة القرآن الكريم؟

في ظل المتغيرات الحديثة، ومع تطور وسائل الإعلام والاتصال نجد عزوفاً من أبناء المسلمين في قراءة القرآن الكريم وتدبره، حيث إن البعض لا يستطيع قراءة عشر آيات يومياً، لكنه يستطيع قراءة محادثات عبر برامج التواصل الاجتماعي في اليوم بحجة ليس لديه وقت لقراءة القرآن. ولا شك أن الواجب على المسلم أن يسعى إلى تلاوة القرآن الكريم وأن يفهم ما جاء فيه من أوامر ونواه وغير ذلك ففهمه هو المقصود الأول من تنزيله وليس مجرد قراءته. والذي ينظر إلى أحوالنا بسبب هجران القرآن يجد أن أثر القرآن في الواقع يكاد معدوماً، إذ إن القرآن الذي كان عند الصحابة هو نفس القرآن الذي بين أيدينا فما هو الخلل إذاً.

الخلل في أنفسنا بسبب انشغالنا بغير القرآن مما سبب ظاهرة قسوة القلب، وهجر القرآن أن يكون بعدم تلاوته أو بعدم حفظه أو بعدم سماعه أو بعدم تدبره أو بعدم العمل به أو بعدم تحكيمه أو بعدم التحاكم إليه. إن الشباب تجذبهم وسائل التواصل الاجتماعي ويقضي الساعات في التواصل معها.. فهو ليس لديه وقت لكي يذهب لحلقة قرآنية في المسجد، لكن لماذا لا تتواجد الحلقة على جواله؟

هنالك مشروعات تقدم خدمات تصحيح التلاوة لكافة شرائح المجتمع وعلى نطاق العالم عن طريق الهواتف الذكية والذي يُعدُّ التطبيق الأول من نوعه، وبرنامج (تجويد أون لاين)، إضافة إلى المقارئ الإلكترونية. لا بد من استخدام الوسائل الحديثة والتوسع فيها لجذب الشباب لتعلم القرآن وحب تلاوته. بل الحرص على مواكبة الشباب واستخدام كل وسيلة أو برنامج حديث يستخدمه الشباب، وإذا عملنا قراءة للواقع نجد أن إحدى الفتيات لها حلقات قرآنية على الواتس تدرس فيها 12 ألف طالبة وقد حفظت 70 طالبة كتاب الله عبرها ولم يتجاوز عمر هذا المشروع ثلاث سنوات. (12)6

و ينبغي غرس قيم حب كتاب الله في نفوس النشء وحب تلاوته عبر المنزل والمناهج التعليمية في المدارس والحلقات والكتليات. وأن تستخدم الوسائل الحديثة في تعليم القرآن فتدبر القرآن الكريم وتعقل معانيه مطلب شرعي دعا إليه القرآن وحثت عليه السنة وعمل به الصحابة والتابعون ومن بعدهم، قال تعالى {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} (29- سورة ص) في ظل التحديات المعاصرة التي نراها اليوم حتى يحفظ الشباب هويتهم، ودعم أمن المجتمع وسلامته، ووقاية النشء من الزيغ والانحراف والغلو والإرهاب، وإرساء قيم الوسطية السمحاء لبنات نماء، وتطور لمجمع أمن ومثالي، أن الحاجة ماسة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى وضع مناهج حديثة ووسائل تجذب أبناءنا لكتاب ربنا وحبه وتلاوته. ولم يكن عند الصحابة مؤلفات ولا صحف ولا مجلات، معهم القرآن وكانوا يمشون على الأرض وكل واحد منهم قرآن، فتحوا الدنيا بآيات الله البينات، وهذه معجزة رسولنا - صلى الله عليه وسلم - أن يأتي بكتاب فيتوارث منه العلماء مجلدات ومجلدات تملأ البيوت والمكتبات في كل الدهور والعصور.

أن الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة تعد من أخطر وسائل الصد والبعد، بل وعدم الرغبة في تلاوة وحفظ القرآن والأعراض عنه بحجج واهية، تجمع كلها في العدو الذي بيَّنه الله لنا وحذرنا منه ألا وهو الشيطان الذي أقسم بعزة الله على إغواء بني آدم وصرفه عن فعل كل خير يدخلنا الجنة حسداً منه، (فالعدو معروف وغايته معروفة) هناك أسباب عديدة ساهمت في إغراض الناس عن كتاب الله، إضافة للإعلام الفاسد بأفكاره وأخلاقه الذي له دور كبير في الصد عن كل ما يحجب للتقرب إلى الله. إن الإيمان بأن القرآن منهج حياة ودليل نجاح ودستور أمة، هذا الإيمان هو أساس الارتباط بالقرآن ارتباطاً روحياً وفكرياً ومنهجياً وإن عظمة القرآن ليست مستقلة عن عظمة ما ولده هذا الكتاب المنزل، الذي كان سبباً في توفير الإطار المعرفي واللغوي لما كتبه شعراء وأدباء وعلماء وفلاسفة باللغة العربية. فالقرآن عظيم لأنه سبب الثورة المعرفية التي ولدت شعر المتنبي وشعر المعري ونصوص الجاحظ وابن حبان. القرآن عظيم لأنه ولد فكر المعتزلة والأشعرية. والقرآن عظيم لأنه جذب فارسياً، مثل سيبويه، لأن يضع قواعد اللغة العربية. القرآن عظيم لأنه ولد الطاقة

لدى الخليل بن أحمد كي يسافر من مدينة الى أخرى ومن صحراء الى أخرى ليلتقي بأهل البادية جامعاً مفردات اللغة العربية، مستخدماً التوافق والتبادل في الرياضيات ليتأكد من عدد الكلمات التي يمكن تشكيلها من ثلاثة أحرف أو من أربعة أحرف. (13)

التواصل الاجتماعي بين النص النبوي والمجال الافتراضي

اقتضت حكمة الله في خلقه أن يكون أكرم مخلوقاته ذو طابع اجتماعي، من منطلق هذه السيادة للمجتمع البشري فإن أفرادها جُبلوا على عدة قيم ومبادئ ضمن نسق من الحرية والمسؤولية، ثم إن التشريعات السماوية تدخلت لتوطر هذه القيم وترسخها وتتأسس كمرجعيات إلهية ثابتة تساند العقل البشري في الحفاظ على سيادة الإنسان في الكون، وتدعم قدرته على استثمار خيرات من سمات الحضارة الإسلامية المتفردة أنها إنسانية الخطاب ميدانها العقل البشري وعطاؤها الفعل الإنساني وتعتبر علامة بارزة في تاريخ البشرية على تمكن الإنسان في الأرض وقدرته على البناء والإبداع، لذلك قيل عن هذه الحضارة أنها حضارة نص، إذ تشكلت جميع خطوطها واستمدت ركائزها وأسسها منه، وذلك لما يتسم به هذا النص من مسابرة لأحوال الناس ولمتغيرات الواقع في الزمان والمكان. ومعلوم أن النص هنا هو (القرآن الكريم) في المقام الأول، ثم (السنة النبوية الشريفة). (14)

مفهوم الإقراء الإلكتروني وأهميته

الإقراء هو عملية تعليم القرآن الكريم عبر وسيط إلكتروني (تقنيات الاتصال بشبكة الإنترنت أو ما يقوم مقامها)، وتشمل عملية التعليم تصحيح التلاوة وشرح الأحكام التجويدية ودراسة المنظومات في علم التجويد والقراءات كالجزية والشاطبية وغيرهما. ويُعد الإقراء الإلكتروني من التقنيات الحديثة والمفيدة في تعليم القرآن الكريم بصورة صحيحة لفئات كثيرة من المسلمين قد يصعب الوصول إليهم لتعليمهم مثل الدول الأوروبية والأمريكيتين، ولا يوجد في بلادهم أساتذة مؤهلون يقومون بالتعليم القرآني وإن وجد الأساتذة فعددهم لا يكفي وذلك لدخول كثير من الناس في الإسلام، وكذلك للذين لا يستطيعون الالتحاق بالحلقات القرآنية في المساجد ودور التحفيظ لتعدد المشاغل وصعوبة التنقل، وبهذه الوسيلة يتمكنون من التعلم في منازلهم وفي أوقات فراغهم. وكذلك بالنسبة للنساء وربات البيوت بإمكانهن الاستفادة من المقارئ والمدارس الإلكترونية على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى الخروج من بيوتهن. (15)

إننا نعيش -- بفضل الله -- ما نستطيع أن نسميه (العصر الذهبي للقرآن الكريم) فنحن نرى إقبال الأمة على كتاب ربها في شتى بلاد المسلمين عنايةً بتلاوته وحفظه من الكبار والصغار. تقوم بعض الأخوات بعمل مجموعات في ما بينهن، في أجهزة الجوال، على برامج التواصل الاجتماعي كالواتس آب مثلاً، وذلك من أجل تلاوة، وحفظ، ومراجعة القرآن الكريم. وتضع رئيسة المجموعة كل يوم مقدراً معيناً للحفظ، أو المراجعة، أو التلاوة بشكل يومي، تقرؤها كل واحدة، ثم تحفظها، ثم إذا فرغت كل واحدة منهن من القراءة، ثم الحفظ، تضع علامة "صح" في المجموعة لإخبار المشرفة أنها قد أنجزت ما عليها. وآخر لديه قناة في اليوتيوب نشر فيها نتاجات لمقاطع من القرآن، ولبعض السور، وأجمع أجزاء من القرآن لقراء من مواقع مختلفة كصدقة جارية. وتم اشتراط ضوابط الإجازة القرآنية عبر وسائل التعليم عن بُعد واعتماد ضوابط لإقراء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة من قبل أعضاء المجلس العالمي لشيوخ الإقراء. (16)

احذر فتن مواقع التواصل (سلاح ذو حدين):

وهذه الوسائل قد تكون وسائل هدم للمجتمع، وفساد للأخلاق، وضياع للوقت، وفساد للدين. وكم تسببت هذه الوسائل في نشر فسق، وذيوع كذب، ونشر إشاعات، وهدم خلق، وفتنة دين، وهدم بيت، وكل يوم نسمع ونشاهد. وفي ذات الوقت قد تكون وسائل التواصل وسائل لنشر أخلاق فاضلة، وسنة حسنة، وكلمة طيبة، وتحذير من خلق ذميم، وبيان كذب وبهتان. وهناك من تاب من ذنوب كان يفعلها بحديث قرأه على صفحة الفيس بوك. وكم من رجل كان سبب طلبه للعلم تعازفه بأحد

طلبة العلم على الفيس بوك! وكم من رجل تعلم سنّة كان يجهلها، ما عرفها إلا لما قرأ كلمات كتبها صديق له على الفيس بوك. (17)

بعض الناس يرون الدخول على مواقع التواصل هذه من قبيل العبث وتضييع الوقت، وهذا ليس بصحيح على إطلاقه؛ فبإمكانك أن تجعلها وسائل لنشر الحق وتبليغ سنّة النبي صلى الله عليه وسلم، لكن احرص غاية الحرص على وقتك، واجعل لك وقتاً تدخل فيه، فلا ينبغي أن تُنفق من عمرك ساعة على الفيس بوك مثلاً وما قرأت من كتاب الله شيئاً. ولا يحسن بمسلم أن يمضي ساعات من عمره في هذه المواقع ويترك مهماته وأعماله. إن عمرك قصير، ووقتك ثمين، فلا بدّ لك من اغتنام وقتك فيما هو أنفع لك. (18)

وإذا وهبك الله عز وجل وقت فراغ فلا تقتله بتصفّح مواقع التواصل لساعات، بل اجعل لها وقتاً تنشر ما فيه نفع للناس، وتطلّع على ما فيه نفعك أيضاً، دون إفراط؛ فما أجمل أن تجعل وسائل التواصل هذه وسيلة لنشر حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وما أجمل أن تجعلها وسيلة للتواصي بالبر والتعاون على الخير؛ لقد أهمل كثير من الدعاة إلى الله والشباب المسلم المتديّن مواقع التواصل الاجتماعي، وجهل هؤلاء أن هذه المواقع فرضت نفسها على المسلمين، فإذا ترك الدعاة وأهل الحق الدخول عليها، فلن يجد الشباب المسلم الذي يعيش في حيرة وتخبّط إلا مزيداً من الحيرة والبعد عن الله بمتابعتهم للممّثلين والمغنين وأمثالهم. وليست المشكلة في أن مواقع التواصل الاجتماعي تضيع الوقت؛ وإنما مشكلتنا أننا لا نستطيع إدارة وقتنا جيّداً، ولا نحسن التخطيط والتنظيم. (19)

لا تكاد تجد أمراً إلا وله أفة، ومن عرف الشرّ اتقاه، ومن جهله وقع فيه من حيث لا يدري. فلا بدّ من ترشيد وقتك وحفظه من الضياع. بل لقد بلغ الأمر أن يتناقل بعض الناس أحاديث منسوبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا جنّت تبحث عنها لم تجدها في أي من كتب الحديث، ولا حتى في الموضوعات، وما هي إلا من اختراع الكذابين الجُدّد. سل نفسك: كم من الوقت تتصفّح الفيس بوك وأنستجرام وتويتر؟! وكم من الوقت تقلب أوراق المصحف؟ ربما لا يمر بك يوم إلا وتتصفّح الفيس بوك أو أنستجرام، فهل لا يمر بك يوم إلا وتقلب أوراق المصحف وتقرأ ولو صفحة من كتاب الله تعالى؟! هل نويت أن تجعل الأوقات التي تقضيها على مواقع التواصل في ميزان حسناتك؟ هل نشرت من خلال هذه الوسائل الحديثة سنّة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وتعاليم دينك؟

وتذكّر قبل أن تكتب كلمة على صفحات مواقع التواصل، تذكر قول الله تعالى: ﴿ مَا يَلُفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [18-ق]، فلكتب ما يسرّك في القيامة أن تراه. (20)

المطلب الثاني دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيظ القرآن الكريم

دور التعليم الإلكتروني وتقنيات الويب في تحفيظ القرآن الكريم :

هناك عدة نماذج من نماذج التعليم عن بعد من أبرزها نموذج الفصول التخيلية المتزامنة وهو النموذج المستخدم في مواقع تعليم القرآن. ومن أبرز هذه التقنيات (21):

أ. تقنية الأجاكس : هي تقنية مستخدمه لجعل المواقع أكثر تفاعلا واستجابة وأسرع في التحميل، ساهمت تقنية الأجاكس في توفير خصائص ومزايا كثيرة للمركز العناية بالقرآن وفرت هذه التقنية سرعة معرفة الطالب والمعلم بمواعيد الصلاة حسب الدولة التي يسكنها. مما يسهل تنظيم موعد الدخول للحلقة الإلكترونية حسب الفرق بين التوقيتين.

ب. تقنية خلاصات المواقع : هي تقنية تتيح للمستخدمين فيها وصول آخر تحديث للموقع المراد متابعته دون الحاجة لزيارة الموقع.

ج. تقنية VoIP.: هي تقنية تسهل عملية الاتصال والتفاعل بين طرفين عبر الإنترنت.

د. تقنية التدوين الصوتي: عبارة عن تقنية تتيح تسجيل ونشر مواد صوتية رقمية تحوي مادة علمية معينة وتعمل هذه الحلقة على إخبار الطالب بأي تحديث في المحاضرات والدروس الصوتية أول بأول .
هـ. تقنية محركات البحث : هي عبارة عن تقنية وحيدة ساهمت في خدمة المتعلم عبر تسهيل عملية البحث عن معلومة معينة في دقائق معدودة.

و. تقنية الفلّكس : هو تطبيق من تطبيقات الانترنت الغنية , يمتاز هذا التطبيق بسرعة التحديث الجزئي للصفحة.
من أبرز المواقع العربية التي ساهمت في خدمة القرآن : ظهرت الحاجة لوجود بيئات تعليمية لتعليم القرآن وعلومه تحاكي طريقة التعليم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أرض الواقع فلمتعت أسماء مواقع عدة في سماء المواقع التعليمية العربية ساهمت في تعليم القرآن ولعل الحظ الاوفر كان من نصيب موقع "طريق الحقيقة":
- طريق الحقيقة: موقع إسلامي دعوي ينتهج منهج أهل السنة والجماعة ، كما يعنى بتعليم المسلم القرآن الكريم وعلومه وإبقائه على أحدث المستجدات في أخبار المسلمين حول العالم .

- دورة في خدمة القرآن: تتنوع أهداف الموقع ورسالته حسب ما يهم احتياج الإنسان المسلم ، منها ما هو مجال حديثي وهو تعليم القرآن وعلومه باستخدام أحدث تقنيات الويب وذلك بإيجاد بيئة تعليمية متكاملة عبر مركز العناية بالقرآن المتوفر في الموقع تسهل عملية التواصل بين متعلم القرآن ومعلمة عبر نظام الفاعات الإلكتروني وهو نظام يحاكي طريقة التعليم في مدارس القرآن المتواجدة على أرض الواقع . كما يهدف إلى سهولة التواصل بين حفظة كتاب الله واتحاد كلمتهم لخدمة القرآن الكريم ، كما يوجد النظام قاعة للدروس العلمية في التفسير والتجويد والعقيدة عبر قاعة الملتقى الصوتي الدعوي . ان نسبة أعمار أغلب المستفيدين للنظام تتراوح ما بين 21 إلى 30 سنة وهذا يدل على أن الفئة المستخدمة للنظام أغلبها من فئة الشباب مما يدل على أنه وفر لهم الوقت والجهد في مشوارهم ، وكانت نسبة ممن يعانون من إعاقة حركية %13 من المستخدمين مما يدل على أن النظام سهل على فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة حفظهم للقرآن ، أما بالنسبة لأبرز المزايا في النظام من وجهة نظر المستخدمين فكانت هي توفير الوقت المناسب لطالب في دخول الحلقة حسب توقيت الدولة التي يقيم بها و تشجيعه على الاستمرار في الحفظ وسهولة التواصل بين الطلاب ومعلمهم مما يوفر جو من الألفة بينهم ، أن النظام المتبع في مركز العناية بالقرآن وفر على الكثير الوقت والجهد ، وأثبت جدواه وفعالته وذلك بنجاح العملية التعليمية من خلاله في أفضل صورة . (22)

مواقع أخرى ساهمت في خدمة القرآن:

- موقع حفاظ الوحيين

- موقع TV يتيح: Quran الموقع لزيارته الاستماع إلى أي مقطع من سور القرآن الكريم عبر استخدام تطبيق الفليكس ، ويعتبر الموقع تطور جديد في مجال تعليم التجويد وتحسين أداء التلاوة، وقد ساهم في تذليل عقبة الحفظ الذاتي لدى متعلم القرآن بشكل ملحوظ، عبر توفير عدة خدمات من أبرزها خدمة مدرب الحفظ .

- موقع ترديد: وذلك بإيجاد الدروس الصوتية المسجلة، ساهم هذا الموقع في نشر تعليم القرآن للعرب وغيرهم على حد سواء لمن لا يستطيع القراءة على المشايخ والقراء .

والمسلم كيس فطن ، ينظر للجانب المشرق في أي تقنية جديدة ويحاول تسخيرها لخدمة دينه ، في النهاية يقع الجانب الأكبر من المسؤولية على المبرمجين ومطوري المواقع في إنتاج بيئات تعليمية لتعليم القرآن وعلومه ، ومهما تطورت الأمة في شتى العلوم يبقى القرآن هو العلم الذي يرفع من شأن الأمة ويعلي قدرها .

بعض الوسائل التعليمية المستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومقارنتها مع نظم التعليم الموائم. أحدث أسلوب من أساليب التعليم، وهو ما سُمي حديثاً باسم: (نمط التعليم الموائم) وهذا الأسلوب راعى الفروق الفردية والمعرفية للبشر، ونعرض هنا بعض النماذج الواردة في كتاب الله ؛ للاسترشاد بها(23))

- القصة: حيث التعليم عن طريق سرد القصص التي تعلم الفرد عن طريق التشويق، ومنها قصص الأنبياء عليهم السلام، مثل قصة سيدنا "يوسف" وقصة "أهل الكهف"، وغيرهما الكثير.

- ضرب الأمثال،- عناصر الكون،- الرحلات التعليمية،و- العروض العملية. بالإضافة إلى ذلك فقد استخدم النبي عليه الصلاة والسلام الرسوم التوضيحية، والحركات المعبرة بالإشارة باليد والإصبع، وكذلك الأشياء الحقيقية والعينات بهدف التعبير وتصوير المعنى وتبسيطه. كما استخدم ﷺ أسلوب المحاكاة والتدريب العملي، وأوصى الآباء بأن يذربوا أبناءهم على كيفية أداء الصلاة مما سبق عرّضه، نجد أنه ينبغي أن نستخدم هذه الوسائل التعليمية لأثرها الفاعل في تعليم النشء وتطويرها، بالاستعانة بالتقنيات الحديثة مثل استخدام التعليم الإلكتروني الموائم المتعدد الوسائط.(21)

تطوير أساليب التعليم الإلكتروني في خدمة القرآن الكريم: لقد تطورت صناعة البرمجيات الإسلامية في خدمة القرآن الكريم. إلا أن الجهود المبذولة في تطوير هذه البرمجيات ما زالت تحتاج إلى دعم وتحديث لتلائم التطور الهائل في تقنيات الاتصالات المعاصرة وتطويرها عبر شبكات الإنترنت. كما أنه ينبغي أن تنتقل صناعة هذه البرمجيات من معالجة البيانات إلى معالجة المعلومات ثم معالجة المعارف الإسلامية ومن هذه البرامج: (16)

-برامج القرآن الكريم: تعرض هذه البرامج القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة المنورة، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات كالتفسير، وأسباب النزول، مع إمكان التلاوة بصوت عدد من كبار القراء. كما توفر ترجمة للمعاني باللغة الأجنبية.

- برامج تفسير القرآن: تستخدم هذه البرامج في خدمة وتدعيم العملية التعليمية سواء للمستخدم العادي أو للطلبة، إذ يمكن الدارس التنقل بين عناصر الدرس (السماع-التلاوة- معاني الكلمات-الشرح والتفسير-التقويم). وتكون هذه البرامج مزودة ببعض الاختبارات لتدريب الدارس على إجابة الأسئلة، مع إتاحة عرض نتيجة الاختبار.

- برامج ترجمة معاني القرآن: تتيح هذه البرامج الترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم. ويمكن البحث عن أي آية قرآنية من نسخ الآية أو ترجمة معانيها من نافذة البرنامج. وهذه البرامج مزودة بتقنية بحث تتيح للمستخدم البحث عن الآية القرآنية إما برقمها أم بكلمة منها. كما يوجد بعض الإصدارات التي تتيح ترجمة القرآن ومعانيه لبعض اللغات الأخرى مثل الفرنسية، الألمانية، الإسبانية وغيرها.(24)

مواقع الإعجاز العلمي ومحطات في حفظ القرآن الكريم:

إن التدبر العلمي في سنن الله الكونية ينبغي أن يكون متصلاً بتدبر آيات الله في كتابه العزيز، وهذا هو أساس المنهج العلمي لبيان الإعجاز العلمي في القرآن،لذا ينبغي توحيد وتكاتف جهود ثلاثية الأبعاد (الجهات الأكاديمية، الجهات الخيرية، وشركات تقنية المعلومات)معاً لإنتاج نظم برمجية ذات كفاءة عالية واقتصادية تصمم خصيصاً لخدمة تعليم وتعلم القرآن والعلوم الشرعية. (22)

الاتصال بوصفه احد اهم الوسائل التي تملكها الامة كما يملكها الفرد على حد سواء للتواصل مع الاخرين فالاتصال نمط حياة واسلوب تفكير،و إن التطور العلمي والتقني ليثري علوم القرآن وكافة علوم الشريعة، وإن دورة الإسلام الحضارية ستكون أكثر انتشاراً وأعمق أثراً. وقد اطلال القرآن في عرض كثير من احداثيات هذه التواصلات باستخدام لعدد من الطرائق هي بالقصة وضرب المثل والحوار والوعظ. وبهذا اولى القرآن الكريم عناية كبيرة عن الاتصال بجميع انواعه، الحسي والبصري واللغوي، وتوجيه الانظار الى اهميته في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الحاجات والتعبير عن الافكار ونقلها

الى الآخرين. لذلك حذر القران الكريم من عدد من العوامل التي قد تؤدي الى فشل في عملية الاتصال. والتي تعد معوقات في طريق الاتصال الناجح, واكد القران الكريم بوضوح واهتمام على المهارات الاتصال الاربع التحدث, والقراءة, الاستماع والكتابة) وتناولها باللفظ من خلال صيغ متعددة وفي مواطن متنوعة, فهو الاسلوب الغالب في الدعوة والوسيلة الاولى في عرض مسائل العقيدة والشريعة والاخلاق.(26)

وقد لوحظ ان ساحة الاتصال تكاد ترتبط بالشخصية الانسانية ولهذا كانت شاملة, لهذا كان لابد من التركيز على مهارات الاتصال القراني, فالانسان بطبيعته يميل الى اللفة والتعاون ولايستطيع ان يعيش بمفرده منعزلا عن مجتمعه وهذه طبيعة فيه فطره الله عليها, ونهاه الدين عن العزلة وامره بلزوم الجماعة, ولكن لكي يكون الانسان محبوبا في مجتمعه مقبولا من غيره فيجب عليه ان يتحلى بالأداب والاخلاقيات وان يعرف فن اتصاله بالناس وتكوين العلاقات مع غيره.(25)

التواصل الاجتماعي دوره وتوظيفه في خدمة القران الكريم

اصبح بالامكان توظيف شبكات التواصل في تعليم احكام تلاوة القران الكريم كأحد اهم علومه وتبين ان دروس احكام التلاوة التي نشأت عبر صفحات الفيس بوك تتميز بالتنوع والشمول ويمكن لأي مستخدم الاستفادة منها واستيعاب مضمونها فهي غيرت من الوظيفة التقليدية لمعلم القران لتصبح عملية التعليم عملية تشاركية يساهم فيها كل المستخدمين ويتبادلون المعلومات بينهم من اجل الوصول الى الفهم المشترك لما يتم نشره من دروس, ويمكن ان يشكل منصة الكترونية فعالة لتعليم احكام التلاوة واستهداف فئات واسعة من الافراد في المجتمع خاصة اولئك الذين لاتسمح لهم ظروفهم بالتنقل الى المدارس والمساجد لتعلم الاحكام.

انتشرت العديد من المنصات الالكترونية تختص بتعليم ونشر علوم القران مثل تعلم مخارج الحروف وصفاتها او احكام قراءة بعض الكلمات في رواية ورش وتعريف البدل والهزم المفرد والمزدوج, احيانا يقوم المشرفون على الصفحات والمنصات بعمل مراجعة للدروس السابقة وتقديم توضيحات وشرح لمراقبة المتعلم واستيعابه للدروس لاسيما المبتدئين منهم بحيث تكون المادة متوفرة دائما ويمكن الرجوع اليها باي وقت, وهذا خلاف ما يتلقاه المتعلم بالمدارس القرآنية والمساجد حيث التعليم فيها بتقديم الدرس فقط وبالتالي يصبح التفاعل في اي وقت دون التقييد بنظام زمني او مكاني معين مثل التعليم التقليدي فاذا اشكلت مسألة على طالب لابد له من ان يقابل مشرفه او معلمه لطرح سؤاله على العكس منه فيما لو كان الكترونيا والتفاعل يتم عن طريق طرح الاسئلة والتعليقات ومن ثم الاجابة عليها, ولابد من تكافل الجهود بين معلمي القران وتقنيون لجعل التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذو فائدة اعم واشمل لذا لابد من تصميم للصفحات بشكل يجذب المستخدمين للإقبال على التعلم خصوصا وان التعلم بها يتميز بالمرونة وتسهل ممارسته على مستوى رسمي او غير رسمي فهو يقدم كفاءة اداء افضل.(26,22)

يمكن توظيف وسائل التواصل الاجتماعي وجعلها منصة تعليمية تفيد خدمة القران الكريم وعلومه, ويعتبر الفيس بوك اهم شبكات للتواصل فهو يتيح لمشركيه الكثير من الخدمات كالحوار والتعليق والردشة وتبادل الافكار وهذا ساهم بإنشاء العديد من الصفحات بمجالات دينية واقتصادية وغيرها لتبادل المنفعة والآراء واكتساب خبرة ومعارف جديدة من مشتركين نفس الصفحات. والتواصل الاجتماعي احد ابرز تطبيقات الاعلام الجديد وعن طريقه يتم التعريف بعلوم القران الكريم ومجالاته المتنوعة فهي تعتبر فضاء اعلامي فعالا يساهم بتعليم المستخدمين احكام تلاوة القران لقربها وانتشار استخدامها لتساهم بتعليم مستخدميها احكام التلاوة والقراءات التي تناسب كل فئة فمعلمو القران بإمكانهم الوصول الى تلاميذهم بسهولة دون حواجز ومخاطبتهم خلال كل عملية تعلم.(27)

نعلم جميعاً أننا نعيش حالياً في مجتمع عالمي سريع التغيير تحيطه تحديات محلية وعالمية، أهمها التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي والانفتاح على العالم من خلال شبكات الحاسبات والإنترنت، وهذا بدوره يتطلب منا السرعة لوضع استراتيجيات إبداعية والخطط والضوابط لتوظيف هذه التقنيات المعاصرة في خدمة تعليم القرآن الكريم وتعلمه، واستحداث

الطرق والوسائل التي تمُّدنا بأفاق واسعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم ، وتقويم نتائج التعلُّم على نحوٍ فعّالٍ، فثمة مواقع على شبكة الإنترنت لعرض أفلام علمية ومحاضرات تشرح بعض آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية. وعلى الرغم من أن هذه جهود محمودة ومطلوبة، إلا أن بعضها تحتاج إلى تطوير وتحديث مستمر، كي تراعي الفروق المعرفية لدى المتلقي.(15)

تتميز شبكات التواصل بعدة خصائص أهلتها وميّزتها ليكون لها دور بارز في خدمة كتاب الله و تعلمه وتعليمه، ومنها:
-التفاعلية : من خلال تبادل الحوار والنقاش بالتعليق والشرح والتفسير لما يتم نشره من مواضيع مرتبطة بالقران الكريم وعلومه.

-الشيوع والانتشار: القدرة للوصول الى شرائح واسعة تجاوزت الحدود الجغرافية وهذه تساهم بنشر القران واعطاءه صبغة عالمية.

-الالتزامنية :لا تعني ان يستخدم النظام في الوقت ذاته وانما بإمكان ارسال الرسالة في اي وقت دون الحاجة لتواجد المستقبل بنفس الوقت وهذا يجعل تعليم القران غير مرتبط بحيز زمني بل وتلغي قيود الوقت .وامتيازها بالشمول والتنوع بالمحتوى، التشاركية التوفر والتحديث.

ولان تعليم احكام التلاوة تتطلب تطبيق فعلي يرتبط بمخارج الحروف وكيفية نطقها فان ذلك تحقق ايضا من خلال خدمة الماسنجر والبث المباشر لنقل صورة وصوت وشرح النطق والاستماع لتلاوة المتعلمين وتصحيحها لهم من قبل المشرفين على المنصات وكذلك تدعم البرامج باختبارات تقييمية لاجل ابراز مواطن القوة والضعف للمتعلم وكل هذا ينجح من خلال متابعة هيئات رسمية لها خبرة لتقديم التعديلات ولا بد من اسس مدروسة لتوظيف التطور التقني لخدمة القران الكريم لا يصاله الى فئات اوسع وفي كال مكان وزمان .(28)

المبحث الثالث الدعوة الى الاسلام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

المطلب الاول تصحيح المفاهيم

الدعوة لغة : كلمة دعوة مشتقة من الفعل (دعا، يدعو، دعاء) بمعنى طلب وحث ونادى ورجب , والدعوة تعني الرغبة الى الله وهي

الصيحة او النداء وهي مطلق الطلب الى شيء، سواء كان هذا الشيء حسيا أم ماديا وسواء كان الى الخير أم سوء الى الشر.(1)

والدعوة في الاصطلاح : هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنيّة المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق . كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام والرسالة ، وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس.(25)قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله : الدعوة إلى الله , هي الدعوة إلى الإيمان به ، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به ، وطاعتهم فيما أمروا به ، وفضل الدعوة عظيم ، وأثرها جليل ، إنها من القربات ، ومن أفضل الطاعات ، وتبرز أهميتها بأنها وظيفة تولاهها الله سبحانه ونفسه فهو الذي يدعو عباده إلى طاعته وتقواه التي هي طريق الجنة وينهاهم عن معصيته التي هي طريق النار, ينبغي أن تُراعى مجموعة من الركائز منها: المصدرية الأصلية، المنهجية القويمية , المرجعية الراسخة ,الاتصاف بأخلاق الدعاة.(12) ونعني بإعلام إسلامي معاصر أن يكون إعلاما منهجيا متطورا يسعى للإبداع، وينجح في الوصول إلى الشعوب، كافة سواء كانت المسلمة أو غير مسلمة، فقد يكون الإعلام الإسلامي الهادف اسلوبا من أساليب الدعوة والدخول إلى الإسلام لدى الشعوب الأخرى،

وان يبتعد هذا الإعلام عن الخطاب الجامد الجاف، وان يسعى دائما للمصداقية والوضوح، والعمل على الوصول لأكبر عدد من البشر في كل مكان، بالإضافة إلى مراعاة كافة الأعمار والأجناس، بحيث يصل إلى الأب والأم والابن والبنات والشباب والشابة والمتعلم والجاهل، إن خصائص الإعلام الإسلامي يمكن استنتاجها من خصائص "الكلمة" كما يرتضيها الإسلام.. وهذه الخصائص هي: هي الصدق(صدق خبر وحكم ومقصد وصياغة)، والواقعية وشمولية(منهجية وتطبيقية) والثبات والمرونة وبذلك فان الاعلام الاسلامي يقوم على اسس هي الدعوة الى الخير والامر بالعرف والنهي عن المنكر.(27)

وسائل الاجتماعي في تصحيح صورة الإسلام على شبكة الإنترنت لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي دور
بارز ومهم في تصحيح لصورة الإسلام على شبكة الإنترنت. واستخدام هذه المواقع في الرد على غير المسلمين ودعوتهم الى الدخول في الاسلام من خلال ابراز ووضع روابط وملفات مرئية تحتوى على مشاهد وشهادات لقساوسة ورجال ونساء مسيحيين تحولوا الى الاسلام، ودعوتهم الى اعتناق الاسلام، ونشر التقارير والإحصائيات الرسمية الصادرة من منظمات حكومية معروفة في بلاد الغرب تشير الى التمييز العنصرى في بلاد المسيحيين والفساد الاخلاقي الذي يمارسه القساوسة ورجال الدين في الكنائس والأديرة ، والإشارة الى انتشار الامراض كالايذ بسبب الممارسات غير الاخلاقية في بلاد الغرب المسيحي، وان غياب تعاليم المسيح في هذه البلاد ادى الى انتشار الجريمة وغياب الأمن فيها، و ابراز الكثير من مقاطع الفيديو لرجال الدين المسيحيين يتحدثون عن البشارة بالنبي محمد عليه السلام في التوراة والإنجيل، مع ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعي بالتعريف بالاسلام وشعائره بأسلوب بسيط وسهل وميسر يعرف بها غير المسلمين عظمة هذا الدين، مع وضع الروابط لمواقع الرد على الشبهات المثارة حول الاسلام ونبي الاسلام والقران والتشريع الاسلامي، والتأكيد على ان الاسلام كدين يقبل الاخر ويتحاور معه، وان روح الإسلام مفعمة بقبول الآخر وقد كفلت له مصادر الشريعة الإسلامية احتراماً كاملاً وصوناً تاماً لكافة حقوقه.(29) كذلك ضرورة قيام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت بإظهار حقيقة الإسلام، وانه دين السلام والمحبة والتسامح والإخاء والإنسانية لا يضطهد الأديان الاخرى ولا يحاربها ولا يتخذ موقف عدائي منها، وان رسالة الاسلام هي الوقوف الى جوارها في المحن والنكبات، ان إمكانية استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت بفاعلية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار مع الآخر والتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم، وتصحيح الصور المغلوطة عنه، وإبراز شمائله، والدفاع عنه بأساليب الحوار الحضاري البناء وفقاً لقيم وضوابط وأداب الحوار مع الآخر في الإسلام. وشهادات قساوسة ورجال دين مسيحيين تحولوا الى الاسلام بسبب تبجيل واحترام الاسلام للمسيح وأمه العذراء.(25)

استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الإيجابية والسلبية

الأمة -وحالها لا يخفي على عاقل أو مهتم بأمتة- أخرج ما تكون إلى سلوك سبيل الإسلام في تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة لخدمة هذه

الدعوة التي كانت سبب خيرية هذه الأمة الرائدة، ثم إن عصرنا الحالي ظهرت فيه وسائل متعددة في التواصل والاتصال. والداعي إلى الله لا ينبغي له بحال من الأحوال أن ينفصل عن هذا التقدم الحادث في وسائل الدعوة، فعليه أن يستفيد من هذه التقنيات الحديثة، في خدمة دعوتهم وتحقيق أهداف رسالتهم فالداعية مطالب أن يطوّر ذاته وأن يطوّر من دعوته ووسائلها. فلم يعد المسجد فقط أو الشريط الإسلامي أو الكتاب هي الوسيلة الدعوية للدعاة إلى الله -مع عدم التقليل من شأن هذه الوسائل وأهميتها الدعوية- بل تطورت الوسائل وتعددت في زمن العالم المفتوح.(30)

-فالفييس بوك: وهو موقع اجتماعي شهير يدخل عليه حوالي 250 مليون إنسان على مستوى العالم ، ومن هنا فقد انتبه إليه دعاة كُثُر في زماننا، وتم عمل صفحات شخصية لهم عليه لمخاطبة جماهيرهم ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه، وبالنسبة لتطويعه دعويًا فإنه يمكن القيام بالآتي(13):

مراسلة جميع أصحاب الصفحات الموجودة لديك بما تريد توصيله من قيم وأخلاق وغيرها من أعمال فاضلة. التواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وذلك بإتقان لغة المخاطب، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهدا الغرب عبر إعلامهم.

-التويتر: هو أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر،

-يوتيوب: موقع فيديوهات إسلامي محترم، يمد يوماً بكل جديد.

-الإيميلات : ومجموعات البريد الإلكتروني التي يمكن من خلالها(30,31):

نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهوماً أو تدعو إلى خُلُقٍ فاضلٍ.

التذكرة بفضل المناسبات الإسلامية في وقتها والدعوة إلى العمل الصالح فيها: الصدقة الجارية أو قراءة القرآن.

المشاركة في أعمال خير، أو أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الإسلامية: من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها

-البرامج الخدمية) : المؤذن، وتحديد القبلة، والإمساكية، والأذكار) التي يمكن من خلالها عمل الآتي:

- الدعوة إلى الحفاظ على الصلاة في وقتها، والتذكير بمواقبتها ، كحملة (إلا صلاتي).

مما سبق يتضح لنا كيف يمكننا استخدام وسائل التواصل والتكنولوجيا في الدعوة إلى الله إلا أنه لا يمكننا إنكار سلبيات ومفاسد هذه التقنية إذا لم يستغلها المسلم استغلالاً صالحاً وناجحاً إذ هي سلاح ذو حدين لذا كان لزاماً علينا أن نذكر سلبيات هذه الوسائل كي نحذر الشباب من أضرار استخدامها بشكل خاطئ:

فمن أضرارها إفساد العقيدة، إذ هي المواقع مفتوحة على مصراعها، فيها مواقع تحارب الإسلام وتنتشر الكفر والضلال والإلحاد، وتروج البدع والشركيات، إفساد الأخلاق حيث إن كثيراً من هذه المواقع تنشر في صفحاتها صوراً فاضحة ومقاطع تخدش الحياء، مشاهد تحارب القيم والفضائل وتدعو إلى المنكرات والردائل. فلا بد من توعية المجتمع باختلاف طبقاته، وتحذيره من هذا الغزو الإعلامي الضارّ الموجّه المنظم، الذي يستهدف العقيدة والأمن والقيم والأخلاق، فلا بد من تحذير ذلك بمحاضراتٍ وندوات، ولا بد للفرد المسلم الذي يحمل همّ دينه ويتصور مكابيد أعدائه أن يحذّر بيته وأهل بيته وإخوته والمحيطين به كلّ على قدر استطاعته توعيةً إسلامية. (32)

من أبرز العقبات التي تواجه بعض الدعاة والمشايخ وطلبة العلم حول استخدام التقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله وخاصة الإنترنت هي: قلة العلم بالحاسب الآلي ومهاراته، قلة معرفة اللغات ، بعض النواحي الفنية، ضعف القناعة بسبب عدم إتقانهم لهذه الخدمة أو بسبب عدم معرفتهم بالخدمات التي تقدمها، و الخوف: والمقصود به الخوف السلبي لدى البعض، وخاصة ممن وهبه الله العلم والصلاح، فهو يخاف من الدخول إلى عالم التقنيات الحديثة خوفاً من الوقوع في معصية، أو مشاركة في منكر.

يقول الداعية الإسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي (30): الإنترنت جهاد العصر انطلقاً من أن الواجب علينا أن نستخدم في دعوتنا أفضل ما انتهى إليه العلم وتقنياته ، لذا يجب على المسلمين الاستفادة من الكمبيوتر ، والإذاعة ، كما يجب على الأمة استخدام هذه الآلة الجديدة الجبارة " الإنترنت " التي تخترق الأسوار ، وتجتاز القفار ، والبحار لتغزو الأقطار ، وتغير الأفكار "، وقد شعر كثير من أبناء الأمة ودعاتها بذلك فشمروا عن ساعد الجد ، وهبوا مسرعين الى ساحة الجهاد الرقمية ، وميدان معركة المعلوماتية ، فطفقوا ينشئون الموقع تلو الموقع ، ويفتحون البوابة تلو البوابة للتعريف بالإسلام ، ومبادئه . لقد كان من الصعوبة فيما مضى الحصول على معلومات صحيحة وشاملة عن الإسلام في كثير من بلدان العالم ، أما اليوم فقد اختلف الوضع تماماً وصار الإسلام يقتحم بيوت الناس وبكل أرجاء العالم، يُلاحظ أن بعض الأشخاص يشغل وقته في مهاترات ، وملاسنات وشبهات تضر الدعوة في الأغلب الأعم ، وفي هذا مضیعة للوقت والجهد وهذا من أهداف أعداء الدين ومحاربيه الذين يريدون أن تقوم الدائرة فيما بيننا و ينبغي للداعية عبر الإنترنت أن

يتصف ب: البعد عن الإطالة المذمومة، الحلم والأناة، استخدام الأدلة الشرعية والعقلية، ذكر أقوال العلماء، عدم تجريح الآخرين والجدال بالتي هي أحسن، التواصل المستمر مع المدعويين. (14)

أن أكثر المستفيدين من الإنترنت يحتاجون الفتاوى أكثر من غيرها وخاصة في بلاد الغرب، كما أن هناك مواقع مكتوب بأكثر من عشر لغات وهي: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبوسنية والألبانية والماليزية والإندونيسية والفلبينية والفنلندية والعربية. فالدعوة الإلكترونية، وسيلة رائعة ومهمة جدا للدعوة إلى الله تعالى، وتظل الجهود المبذولة لمواجهة الغزو الفكري على عقيدة المسلمين عبر الإنترنت قليلة جداً، ولذلك لا بد من تضافر الجهود لبيان العقيدة الصحيحة وإبراز محاسن الإسلام والدعوة إليه، ولا بد أيضاً من الرد على شبه المغرضين والمشككين وكشف زيفهم وخداعهم. فإن الإنترنت من أعظم الوسائل لإقامة الحجة على الخلق ونشر الإسلام والدعوة إليه، فيجب أن لا يتمخض هذه الوسيلة لأهل الشر والفساد فلا بد من مزاحمتهم، وبعض الدول الشيوعية مثلاً ترفض دخول القرآن وتحارب الدين وتقيم الموانع للحيلولة دون تواصل المسلمين فيها من إخوانهم من شتى بلدان المسلمين الأخرى، وعلى الداعية ألا ينسى أن من أولى مهامه العمل على إعادة الشباب إلى المساجد، وأنه يجب ألا تصبح الوسائل الحديثة بديلاً عن المساجد التي هي الأصل. فلا بد أن ينشط أهل الإسلام في بيان دينهم والدعوة إليه ينبغي القيام بواجب إبلاغ هذا الدين للناس كافة، ونشره في جميع أنحاء العالم، واستخدام هذه الوسيلة (الإنترنت) لتبليغ هذا الدين، والواقع يدل على أن الناس متعطشون لمعرفة حقائق الإسلام، بل إن هناك أعداد كثيرة دخلت في الإسلام عن طريق الإنترنت. (32)

ومن أسباب الدعوة عبر الإنترنت: اللامكان، اللزمان، التفاعلية، المجانية، تنوع التطبيقات، سهولة الاستخدام، إقبال الناس المتزايد على هذا الاكتشاف المذهل، المرونة، خصب الساحة وحاجتها الماسة لاستثمار هذه الوسيلة الدعوية، وأخيراً من أسباب الدعوة عبر الإنترنت هو وجود مخالقات ومنكرات ومن ذلك: مخالقات تتعلق بزيارة المواقع المحرمة، وبمواقع المحادثات والشات ومخالقات تتعلق بالتعامل الإلكتروني مع الآخرين.

متقف أوروبي اسلم حديثاً قال عن الدعوة الإلكترونية: ان الدول الأوروبية ستسقط خلال 30 عاما بيد المسلمين دون قتال ان وجد مسلمون حقيقيون يدعون الى الاسلام بسبب الفراغ الروحي الذي تعاني منه اوروبا. (28) أهمية الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت: الإنترنت مثلاً في أحيان كثيرة ليست وسيلة احتكاك مباشر بالناس، وهذا الأمر يعطي قدراً كبيراً من المرونة للدعاة فإن الناس سيستفيدون من موقعك الدعوي والمعلومات المتوفرة فيه، وهذا أمر يختلف عن الشيخ الذي يجلس في المسجد ويعلم الناس فإنه في حال سفره أو مرضه تنقطع الاستفادة من علمه، ثم أيضاً لو سألك إنسان بطريقة مباشرة عن حكم من أحكام الإسلام ولا تعرفه فتجيبه بعدم المعرفة أو أحياناً يكون سؤال محرّج أما عبر الإنترنت والاحتكاك غير المباشر فإنه ينفع في إعطائك وقتاً كافياً للبحث أو سؤال العلماء ثم الرجوع على السائل بالإجابة وهكذا. وليس هذا فحسب؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا "إلى أهمية هذه الشبكة" (الإنترنت) في نشر شبهاتهم، وبث أباطيلهم، فاستغلوا استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً. لهذا فإن الواجب يُحتم علينا أن نُضاعف اهتماماتنا بهذا الشأن، وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري الذي سبقنا إليه في هذا المجال على الرغم من أننا أحق الناس به. أن الدعوة إلى الله تعالى يجب ان تكون مُراعياً لأداب الدين الإسلامي الحنيف وعدم الشدة مع المدعويين؛ مُلتزماً بمنهج الإسلام الذي يحث دائماً على إتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن؛ فإن إيصال هذا الدين الحق إلى مشارق الأرض ومغاربها بواسطة هذه الشبكة أمرٌ مطلوبٌ، وهو من أعمال البر والخير. والدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت غير مكلفة مقارنة بإنشاء محطة إذاعية أو تلفزيونية. أن فيها تصحيحاً لكثير من المفاهيم الخاطئة؛ فقد استطاعت طائفة الأحمديّة مثلاً وهي طائفة نشأت في الهند وباكستان وتتركز حالياً في بريطانيا استخدام واستغلال هذه التقنية وتلك الشبكات قبل أي دولة إسلامية أخرى، ووضعت على الإنترنت صورة للإسلام تُخالف تماماً ما ورد في الكتاب والسنة، وللأسف الشديد فقد اطلع العالم أجمع على الإسلام من خلال هذه المعلومات التي تُبث في

شبكة الإنترنت (22,30) هناك بعض الوسائل المتميزة التي يمكن استثمارها في هذا الشأن، ومنها: إنشاء المواقع الدعوية الإسلامية، استخدام البريد الإلكتروني والمشاركة الفاعلة والإيجابية في ساحات ومُنْتديات الحوار . بداية الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت لم تبدأ إلا منذ زمنٍ قصيرٍ نسبياً فقد" أوردت مجلة سعودي شوبر تقريراً فيه أنها بدأت في مطلع التسعينيات عن طريق جمعيات الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ثم ظهرت المواقع الخاصة بالهيئات الإسلامية بغرض الإطلاع على الشبّهات الموجهة والرد عليها . ومن تلك الهيئات : اتحاد المسلمين في أمريكا الشمالية وجمعياتهم الرئيسية ، والمؤسسة الإسلامية ببريطانيا .(15) من المُشكلات والمعوقات التي تعترض سير عملية الدعوة إلى الله تعالى : - محدودية اللُغات المستخدمة في الدعوة إلى الله تعالى من خلال المواقع الدعوية الحالية على شبكة الإنترنت . - إن بعض المواقع التي يُطلق عليه (إسلامية) تُعتبر مواقع مشبوهة ومعادية للدين الإسلامي الحنيف ؛ لأنها تخضع لإشراف بعض أصحاب المذاهب الضالة ، أو العقائد المُنحرفة والباطلة ، فتستغل هذه الوسيلة لتشويه صورة الإسلام ، والتشكيك في بعض ثوابته ، والطعن فيه بوسائل مُختلفة وطرائق مُتنوعة . كما أن " هناك مواقع أنشأتها جهات غير مسلمة لمحاربة الإسلام ، وإثارة الشبهات حوله وتشويهه وفتنة أهله ، وهي تُجيد استخدام الإنترنت لخدمة أغراضها، من هنا فإن من الضرورة بمكان أن يتم تدارك الوضع القائم ، والعمل الجاد على التصدي لتلك المواقع ، والحرص على تصحيح أخطاءها وانحرافاتنا التي تضر كثيراً بهذا الجانب الدعوي ولتفعيل مهمة الدعوة إلى الله تعالى: - العمل الجاد على الاستفادة من الخبرات والطاقات البشرية الإسلامية في هذا الميدان الدعوي لرد الشبهات ، مراعاة أن المُستهدفين من الدعوة إلى الله تعالى يختلفون في مدى تقبلهم لها باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والعُمرية ، نقل لمختلف الأحداث والمناسبات في العالم الإسلامي(صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك ، وصلاة العيدين ، ونقل شعائر الحج من المشاعر المقدسة)، العمل على أن تكون الدعوة بلغاتٍ مُختلفةٍ ولهجاتٍ متنوعة لضمان الوصول بهذه الرسالة العظيمة إلى أكبر عددٍ ممكن من مُستخدمي الإنترنت في كل مكان، واخيراً تأهيل وتدريب الدعاة على استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة ولاسيما الإنترنت ووسائله المختلفة.(21)

المطلب الثاني نشر الدعوة في العالم الغربي

برامج التواصل الاجتماعي بوابة الدعاة في عصر الاعلام الرقمي، ومع ظهور شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) برزت برامج التواصل الاجتماعي

بأنواعها المختلفة في العصر الحاضر حيث أصبحت من أحدث وأهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى لما لها من الأهمية والتأثير البالغين، ومجال الدعوة يكون في صنفين من الناس الأول المسلمون أنفسهم حيث يسعى الدعاة إلى تحسين التزامهم بالإسلام من خلال الوعظ والإرشاد ، والثاني دعوة غير المسلمين وتشمل كافة الناس الذين يُمكن أن تصلهم الدعوة فالدعوة إلى الله تعالى واجب على كل مُسلم قادرٍ من أبناء الأمة المسلمة، وأن هذه الوسيلة رغم حداثةها واسعة وسريعة الانتشار وحررة وكذلك إقبال الناس المتزايد على استخدام هذه البرامج، والحرص أثناء القيام بمهمة الدعوة إلى الله تعالى على نفع الناس والانطلاق في مهمة الدعوة إلى الله تعالى من منطلق أن دين الإسلام دينٌ مُسالماً وشاملاً ومُنفتحٌ على الآخرين، مع التأكيد على توافر المعلومات الصحيحة والكافية عن الإسلام والاهتمام بحسن اختيار الدعاة إلى الله تعالى من المؤهلين لذلك.(25)

التواصل الاجتماعي في نشر الإسلام في الغرب وأمريكا اللاتينية

تعدُّ شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر"، أو تطبيقات مثل "سكايب" أو "واتساب" - من أفضل الوسائل التي ربما ميّزت العصر الحديث، وأسهمت في إحداث طفرة حقيقية في التواصل المباشر بين المسلمين وغير المسلمين، وأتاحَتْ فرصة ذهبية للدعاة من أجل تعريف الدنيا بنور الهدى.

تحدّث الداعية الفنزويلي: سليمان زبيب، الذي يعمل لدى موقع "IslamReligion" وقال: إن شبكات التواصل أضحت المسار الأساسي للرد على شكوك الباحثين عن الحق بكل سهولة ويُسر، كما أن هناك عدة مواقع إلكترونية تُوفّر خدمة المحادثة الفورية، بشكل يسمح للراغبين بالتواصل مباشرة مع الدعاة لعرض أسئلتهم، والوصول إلى الإجابات التي تقتنعهم. وأضاف: لعلَّ قيام شبكات التواصل الاجتماعي بلعب هذا الدور، أدّى إلى تراجع دور المساجد وحلقات الدعوة في ظل ازدياد مساحة انتشار الإنترنت في كل مكان في العالم، لكن المشكلة تكمن في أن بعض الأشخاص يستخدمون هذه المنابر لنشر معلومات خاطئة، أو تشويه الأديان الأخرى، أو الدعوة للكراهية وعدم التسامح، مشدداً انه يجب على الدعاة الحرص على تنقيح هذه المواد؛ لتقديم المعلومة الكاملة الواضحة

الصحيحة للباحث، ومن جانبٍ آخر: مواجهة المعلومات الخاطئة التي تُبعِدُ الناس عن الدين. (16)

ويرى الداعية المصري يوسف محمود مدير موقع "Caminoalislam" أنه بلا شكَّ إن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في دعم نحو 90% من الراغبين في التعرف على الإسلام في رحلتهم للبحث عن الحقيقة، ووقّرت جهوداً ضخمة كانت تُبدلُ من أجل خروج قافلة من الدعوة إلى إحدى الدول؛ لتعريف أهلها بالإسلام. ويرى أن إيصال الرسالة الحقيقية للإسلام تعتمد على الداعية، ومدى حنكته في المجال الدعوي، واستغلاله للأدوات الإلكترونية المتاحة لديه؛ من أجل مساعدة الراغبين في التعرف على الإسلام بشتى الوسائل، خاصة أن شبكات التواصل ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت وسيلةً أسهل من الذهاب للمسجد بالنسبة إلى المهتمين الجدد للتعرف على الإسلام، خاصة مع قلة المساجد وبعدها عن مكان سكن المهتمين الجدد (33,22)

وتلعب هذه الوسائل دوراً فعّالاً في دعم وتعزيز المسلمين الجدد والراغبين في التعرف على الإسلام بشكل مستمر على مدار 24 ساعة، ومن خلالها يعرفون ما يريدون في أي وقت، وفي أي مكان، سواء كانوا في موقع العمل، أو المنزل، أو المواصلات.

وترى نتاليا بافون سانتشس (إسبانية مسلمة منذ سبع سنوات) أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها عظيم الأثر في وصولها للإسلام، ورَوَتْ لنا أنها وُلدت وعاشت في أسرة يديين جميع أفرادها بالمسيحية، لكنها كانت تشعر بأن هذا الدين ناقص؛ فأخذت بالبحث عن الإسلام، حتى تعرّفت على شابٍ مسلم أرسل لها مجموعة كتب عن الإسلام بلغتها، وما أن شرعت في قراءتها، حتى وجدت ما كانت تبحث عنه، وقامت بزيارة المسجد، ثم نطقت الشهادة. وتُضيف أن المسجد بعيدٌ للغاية عن محلّ سكنها، لكنها لم تجد أية صعوبة في الحصول على المعلومة، وأن مواقع التواصل الاجتماعي كانت لها خير معين. (33)

وفي هذا الصدد تروي أمينة كاسترو (أمريكية مسلمة منذ 3 أعوام) أنها تعرّفت على الإسلام للمرة الأولى من خلال اشتراكها في مناظرة إلكترونية بإحدى الصفحات على موقع "فيسبوك"، حيث كانت تدافع عن المسيحية بشدة أمام أخت مسلمة تونسية، فقامت التونسية بإضافتها، وعرضت عليها أن تتناقش معها، وأن توضح لها وجهة نظر الإسلام في كل ما تقول، فرحبت كاسترو، وكانت النتيجة أنها قرّرت إعلان إسلامها وبعد إسلامها انضمت إلى أحد المواقع الإسلامية؛ لتعمل في الدعوة إلى الإسلام.

وأن شاباً نيوزلندياً اسمه (أحمد) أسلم منذ 3 سنوات ووالداه غير المسلمين لا يعلمان عن إسلامه شيئاً .

وشاهد آخر : (جميلة) هي فتاة أمريكية ألتمت عبر الإنترنت من خلال قيامها بطباعة الكتب الإسلامية من الإنترنت أثناء العمل لتسهر على قراءتها في عطلة نهاية الأسبوع. (33,21) وفي البرازيل اعتنقت الإسلام فتاة يابانية ، وهي الآن داعية للإسلام عبر الإنترنت والأمثلة كثيرة . وفي كل يوم يصل إلى بريد المحتسبين للدعوة عبر الإنترنت الكثير من الأسئلة والاستفسارات حول الإسلام ، بل وصل الأمر إلى أن طلاب الجامعات الغربية الذين يدرسون الإسلام والثقافات وأسائذهم يدرسون الإسلام والثقافات وأسائذهم يسألون المسلمين عما أشكل عليهم ، والأمثلة في ذلك كثير جداً . وقد أشهر قس بريطاني إسلامه ، وأعلن أن رؤية شخص مسلم يطبق الإسلام كان السبب في إسلامه ، ولذا فهو يرى أن التطبيق العملي للإسلام هو أفضل وسيلة للدعوة اليوم) . وقد أنشأ موقفاً للدعوة إلى الإسلام على الشبكة الدولية تحت مسمى الإسلام اليوم ، ثم افتتح بعد ذلك ثلاثة مواقع إسلامية.

صوفيا، فتاة بريطانية عمرها 15 عاماً، تعيش في مدينة مانشستر بوسط إنجلترا، تعرفت إلى الإسلام عن طريق الإنترنت، بحثت عن المعلومات بإدخال كلمة (مسلمون) Muslims أبحرت في المواقع إلى أن وصلت إلى موقع (مدينة الإسلام) فوجدت ضالتها، وقررت المشاركة في منتدى الحوار الجماعي على هذا الموقع، وهناك هداها الله إلى دينه الحنيف فأعلنت إسلامها على الإنترنت ونشر قصص الذين هدوا إلى هذا الدين كفيلاً بالدعوة إلى الله وسوف يتأثر الناس بها. (33)

وأعلنت سيدة فرنسية نصرانية إسلامها بعد أن تعرفت على الإسلام عن طريق الشبكة الدولية . ويذكر موقع إذاعة طريق الإسلام ، أن ثلاثين شخصاً قد اعتنقوا الإسلام عن طريقه خلال شهر أكتوبر ٢٠٠١ م.

كما أعلنت فتاة هندوسية تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً إسلامها بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٢ م عن طريق الشبكة وقد أجرى الموقع معها حواراً . كما أسلم يهودي في فلسطين عن طريق المحادثة، وكان كثير الاستخدام للشبكة الدولية ثم أعلن إسلامه هو وزوجته وأطفاله .

وقد أعلن مجرم هو من أخطر المجرمين في الفلبين إسلامه بعدما راسله أحد الدعاة الفلبينيين وكان ذلك المجرم مسجوناً سجنًا فرادياً ، وكان يتاح له استخدام الشبكة الدولية في سجنه ، وقد رد رداً سيئاً على أول رسالة أرسلت إليه ، فعاود الداعية مراسلته وبين أنه متعاطف معه ، ويريد أن يخفف عنه معاناته ، وأرسل له مجموعة من الكتيبات الإسلامية عبر البريد الإلكتروني ، وكان أن أعلن إسلامه. (17)

ويذكر د. إبراهيم الفارس ، أن مسلماً من أقاصي السويد في شمالي أوربا أخبره عبر برنامج أنه يعيش في منطقة ثلجية ولا يصل إليه أي نوع من أنواع البث ، وأنه ليس له وسيلة يتعرف من خلالها على ما يحتاجه من أحكام دينه . ولطلب العلم ، سوى برنامج حديث الأصدقاء الإسلامي ، وأنه استفاد كثيراً من الدروس العلمية التي تلقى فيه وقد أظهرت دراسة حديثة أن نحو ربع الأمريكيين الذين يستخدمون الشبكة الدولية سعوا للحصول على معلومات عن الإسلام عبر الشبكة وذلك عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م في مدينتي نيويورك وواشنطن وهذا مما يؤكد أهمية المواقع الإسلامية التي تمثل مذهب أهل السنة والجماعة على الشبكة .

وقد أسلمت الأمريكية براندي كورمان ، وقد كانت كاثوليكية ملتزمة عقب

أحداث الحادي عشر من سبتمبر ؛ حيث أثارت تلك الأحداث فضولها

لمعرفة الإسلام ، وكانت تتساءل أي دين هذا الذي يحث أتباعه على القتل ؟ فبدأت بالبحث عبر الشبكة باستخدام كلمتي (إسلام و قرآن) ، ثم انتقلت لقراءة ترجمة معاني القرآن الكريم ، وبعض الكتب عن الإسلام والتي أسهمت في معرفتها الصحيحة عن هذا الدين (كما أسلمت الأمريكية مريم ، بعد أن كانت نصرانية محافظة ، تتردد على الكنيسة بانتظام يوم الأحد ، وتقود الفرقة الإنشادية فيها ، وتدرس أطفال الكنيسة ، وكان إسلامها عن طريق المحادثات. (33,21)

وتوجد بعض التقنيات لنشر دعوة الاسلام لبلاد الغرب ومنها:

- الالعاب الالكترونية: فُتِن كثير من أطفال المسلمين ، ومراهقيهم ، بلُ بعض رجالهم ، بالالعاب الالكترونية ، وهي فرصة مناسبة للداعية للاحتكاك بهؤلاء من خلال المنتديات ، ومن ثم ترشيد استخدام هذه الألعاب ، ويجب ان يراعي الداعية في خطابه الدعوي الموجه لهذه الفئة البعد عن التوبيخ ، والإيحاء بأن هذه الألعاب مجرد مضيعة للوقت ؛ وذلك لعموم بلواها .

وايضاح الضوابط الشرعية في الألعاب الإلكترونية , ومنها , تجنب الألعاب التي تقوم على أفكار محرمة من أساسها مثل : ألعاب القمار المصغرة والتي تدرب لاعبها على لعب الميسر وإن لم يربح من لعبها أموالاً , وكذلك خلو الألعاب من المحاذير الشرعية مثل الألعاب التي تتضمن إساءة للعرب والمسلمين تصريحاً أو تلميحاً فضلاً عن تجنب الألعاب التي تغرس العنف والسلوك العدوانى في نفوس الأطفال , و ألا تشغل هذه الألعاب لاعبها عن واجباته مثل : أداء الصلوات المكتوبة جماعة ، وطاعة والديه ، وأداء واجباته الدراسية ، وغير ذلك .

ومن سبل الدعوة تصميم ألعاب مناسبة للمجتمعات الإسلامية وان تحمل أفكاراً إسلامية مثل : مساعدة المعوقين في الوصول إلى أهدافهم وقضاء حوائجهم ، وبيان مآسي المسلمين في العالم. وقد نجح أحد المشرفين في منتديات الألعاب العربية في تصميم لعبة بعنوان هيا إلى القدس. (22,17)

- التعرف بالأجهزة الحديثة المتنقلة لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وهذه الأجهزة مزودة بشاشة يمكن من خلاله مشاهدة النص القرآني المكتوب ومنها :

المحفظ: ويتضمن الجهاز نص القرآن الكريم ، مع التلاوة بصوت الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي ، وجملة من الأحاديث النبوية ، ومناسك الحج والعمرة باللغتين العربية والانجليزية.

كتاب القرآن الكريم الرقمي: يتيح هذا الجهاز القراءة والاستماع في آن واحد ، بصوت الشيخين عبدالرحمن السديس وسعود الشريم, يمكن وضعه في الجيب لصغر حجمه.

-ويمكن الاستفادة من الأنواع المختلفة للاتصالات الأنية في الدعوة إلى الله تعالى وبخاصة تقنيات البث المباشر ومنها

- فتح قنوات خاصة للدعوة إلى الإسلام لغير الناطقين بالعربية

- موقع طريق الإيمان : أسلم أكثر من خمسين شخصاً.

- موقع يتضمن ترجمة لكتاب الله تعالى بسبع لغات عالمية .

- الشبكة الإسلامية: تقدم تسجيلات للقرآن بصوت مائة وأربعة وعشرين قارئاً ، منها تسعة وأربعون تسجيلاً كاملاً للقرآن الكريم مع تنوع القراءات, موقع إذاعة طريق الإسلام, قصة أوسع مكتبة صوتية لخدمة الإسلام على الإنترنت.

-المشروع العالمي للترجمة الإسلامية: يعد من المشروعات الرائدة لخدمة الأعمال الدعوية لله عز وجل والذي يجمع

مترجمين من جميع اللغات من جميع أنحاء العالم. (34)

الخاتمة والاستنتاجات

عاش الإنسان منذ خلقه الأول ضمن مجموعات قد تختلف في شكل تنظيمها، وقد تختلف في ألوانها ولغاتها، وفي عاداتها ولكنها لم تختلف في النزعة إلى الأتحاد والتضامن بين أفراد نوعها، وقد ساعدها هذا الطابع على نسج شبكة من العلاقات تمتد إلى كل أفق دأسته قدم الإنسان مكوناً بذلك حضارة تعبر عن أثره في هذا الوجود، وعن دوره ككائن مستخلف ومكلف

بتعمير الكون. وكون القرآن الكريم كتاب تربية حقيقة مسلمة لا ينكرها إلا من ختم الله على قلبه، فهو كتاب تربية وتهذيب وتطوير وتجديد لكل أمور الإنسان في حياته إن أراد الدنيا أو أراد الآخرة.

فقد شهدت المجتمعات الحديثة في الوقت الحالي تنامي ظاهرة استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني وظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي . فينبغي توظيف تلك الشبكات للمساهمة بنشر كتاب الله في كل أرجاء الأرض، وليس بين المسلمين فقط، وطرق نشر القرآن وتعليمه للعالم كثيرة، منها ما يكون بتوزيعه بين الناس دون مقابل، ومنها ما يكون نشره من خلال الأخلاق والتعامل مع البشر وإن كانوا غير مسلمين، وبهذا يتضح للأخريين عظمة الدين الإسلامي وأهمية القرآن في حياة المسلمين وتغييرها وبناء القيم والمبادئ عندهم. اما عن اهم الاستنتاجات

-انشاء مواقع اسلامية خاصة لمتابعة المستجدات بمجال الدعوة الى الله ونشر الاسلام وتعليم قراءة القران واحكام التلاوة للمسلمين ولغير المسلمين ممن يدخلون الاسلام مع التأكيد على ان رسالة الاسلام مبدؤها التسامح والتعايش السلمي لتصحح صورة الاسلام خصوصاً بالعالم الغربي .

-التنبه للمخاطر التي يتعرض لها مستخدم الشبكة ويمكن توقي هذه المخاطر من خلال إخلاص النية لله عز وجل في استخدام هذه الشبكة، والمراقبة الذاتية لأنفسنا أثناء استخدام وسائل التواصل؛ لأن هذه الوسائل مجرد تقنيات، وتوظيفها الإيجابي يتوقف على طبيعة مستخدميها، فإن استخدمها في الأمور الإيجابية تعود عليه بالإيجاب، والعكس صحيح.

-تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد)، من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الأطفال والشباب من برامج عبر الانترنت، و دعم التوعية الأسرية والإعلامية بالمخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن استخدام تلك الشبكات، وعلى المؤسسات الدينية مثل المساجد عقد ندوات ودورات توعوية وتثقيفية وبصورة دورية، حيث تقوم بتنمية الإحساس بالقيم الدينية والأخلاقية، وخصوصاً للمراهقين لكي تتكون لديهم المناعة أمام المعلومات السلبية والمغلوطة والشائعات التي يتعرضون لها على شبكات التواصل الاجتماعي وتعريف الشباب بأخطارها لتتكون لديهم القدرة على التمييز بين ما يتفق مع قيم مجتمعتنا الأخلاقية وما لا يتفق معها.

- ضرورة التحاق المبتدئين في مجال تعليم القران ونشره بدورات لتعلم استخدام الحاسوب والشبكة الدولية. والعمل على تنمية الوازع الديني لدى الشباب العربي وتطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعية لخدمة القران ونشره. -العناية بالانترنت في ميدان الدعوة إلى الله وبأن يكون لها دور فاعل في استثمارها في إبلاغ دعوة الله إلى العالمين، وهي مسئولية عظيمة فلا بد من مضاعفة الجهود، واستثمار الفرص المتاحة للتواصل مع كل شعوب الأرض لإبلاغ دعوة الإسلام للعالمين، وهذه من الفرص النادرة عبر التاريخ للمسلمين للتواصل مع شعوب الأرض دون سفر ولا مشقة، وإبلاغهم رسالة القرآن، ولم يتاح للمسلمين عبر تاريخ الإسلام وسيلة أسهل ولا أسرع من هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله، ونشر تعاليم كتاب الله. مع تشديد المراقبة على المواقع، وحذف كل ما يتنافى مع قيمنا الأخلاقية وتعاليم ديننا السمحاء.

المراجع

1-المراجع العربية

القران الكريم

- 1- التعريفات للجرجاني: 1/326، دار الكتاب العربي -بيروت الطبعة الاولى: 1405 هـ تحقيق ابراهيم الابياري. والصاح 4/1842 مادة وصل ومختار الصاح محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، ص3،2، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت طبعة جديدة، 1415هـ تحقيق : محمود خاطر.
- 2- دهيمي زينب :موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ،مجلة العلوم الانسانية ،عدد 26 ،جوان، 2012 ،ص 254
- 3- سعيد حوى، الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية، ص 408.
- 6- الصباغ، عدنان: ٢٠١٠ م. وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة . مجلة العلوم التكنولوجية، عدد ٨، جامعة البتراء، عمان.
- 7- خالد سليم :ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط 1، دار المتنبي للنشر والتوزيع ، قطر 2005 ،ص 20
- 10 -أحمد يونس محمد حمودة ، 2013 ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربية.
- 12- الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ، د. عبدالرحمن بن عبدالله السند ، دار الوراق ودار النيرين ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م .
- 13- د. عبد الرحيم الشريف: "الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام". موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن . <http://www.55a.net>
- 14 -رحومة، علي محمد: ٢٠٠٧ م، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧ م.
- 15 - راضي، زاهر: (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- 16-، مساعد بن سيف العتيبي الدعوة إلى الله عبر الإنترنت ، مقالة نشرت في بعض المنتديات الشبكية ، وفي مجلة الفرقان الكويتية.
- 18 -السيد، أمينة وهبة عبد العال : ٢٠٠٩ م) الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين ٥-٧ يوليو، مصر: جامعة حلوان.
- 19-صادق، عباس مصطفى: ٢٠٠٨ م). "الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات.، عمان، دار الشروق.
- 20-خلف أحمد محمود :، - 2016 ، شبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، المجلد 54 ، العدد 617 .
- 21- أ. د/عبد الحميد محمد رجب، أ/ حسين حميد الشمراني:، " تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.
- 22- استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام ،
- 23-موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة.
- 24 -المنصور، محمد : ٢٠١٢ م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.

- 25- د.حمد بن ناصر بن عبدالرحمن العمار :أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة ، ، دار إشبيليا الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦
- 26- د. محمود كامل، /أ محمد زكريا ففلان: "النمذجة المرئية لفهم الآيات القرآنية"، مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1425 هـ
- 27- د. فهد بن محمد المالک: " النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة".
<http://saaid.net/pfv.php>
- 28-، د.عبدالقادر بن عبدالله الفتوح: الإنترنت مهارات وحلول ، مكتبة الشقري ، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م .
- 29- د. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الإسلامي ، الناشر دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2013م.
- 30-التقرير السنوي لموقع إسلام أون لاين للفترة (أكتوبر ١٩٩٩ م- ديسمبر ٢٠٠٠ م) ، ص٣
- 32- شريف درويش اللبان: ، يناير - 2000 ، تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- 34- عبد الحميد محمد رجب، د. إبراهيم عبد المحسن البديوي، خالد عبد الله فقيه: "نظام مطور لمتابعة وتقييم أداء طلاب حلقات التحفيظ عبر الإنترنت"، ملتقى أساليب وتقنيات تحقيق الريادة، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم 25-27 رجب 1426 هـ، جدة.
- 2- المراجع الأجنبية:**
- 8 Ricky Singh: "The History of Social Media", medium.com, Retrieved .16-12-2020 Edited
- 31 "History and Different Types of Social Media", scalar.usc.edu, Retrieved .16-12-2020 Edited.
- 3-المواقع الإلكترونية :**
- 4- نسرين حسونة: الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص ،شبكة الالوكة، الرياض.
- 5- موقع الاستاذ محمد جابر خلف الله :،المستحدثات التكنولوجية في التعليم، 17 يونيو، 2010 .
- 9- عبد لله عامر:الفييس بوك وعالم التكنولوجيا ،مجلة العلوم التكنولوجية، عدد 14 . جامعة التبراء، عمان، 2007
- 11- مسفر مبارك الصاعدي:الشبكات الاجتماعية،خطر أم فرصة، تم الاسترجاع بتاريخ 2017/4/4 من الرابط
<http://www.alukah.net/Authors/View/Spotligh7>
- 17- مقالة للمجلس العالمي لشيوخ الاقراء ضوابط إقراء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة،في 28 جمادى الاولى 1443 هـ.
- 33-آية حسين علي : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية , 2015 م
- 1 / التعريفات للجرجاني :1/326، دار الكتاب العربي--بيروت الطبعة الاولى: 1405 هـ، تحقيق ابراهيم الايباري. والصحاح 4/1842 مادة وصل ومختار الصحاح محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، ص3،2، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت طبعة جديدة، 1415 هـ، تحقيق: محمود خاطر.
- 2/ دهيمي زينب: موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، مجلة العلوم الانسانية، عدد 26، جوان، 2012، ص 254

- ³/ سعيد حوى، الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية، صفحة 408. بتصرّف.
- //2 دهيمي زينب: موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، مجلة العلوم الانسانية، عدد 26، جوان، 2012، ص 254
- 4/ نسرين حسونة: الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص، شبكة الالوكة، الرياض
- 5/ موقع الاستاذ محمد جابر خلف الله: المستحدثات التكنولوجية في التعليم، 17 يونيو، 2010.
- 3/ سعيد حوى، الأساس في السنة وفقهها السيرة النبوية، صفحة 408. بتصرّف.
- 4/ نسرين حسونة: الاعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص، شبكة الالوكة، الرياض.
- 6/ الصباغ، عدنان: ٢٠١٠ م. وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة. مجلة العلوم التكنولوجية، عدد ٨، جامعة البتراء، عمان.
- 7/ خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط 1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، Retrieved medium.com, Media"، Social of History "The (15-10-2019) Singh: /Ricky⁸ Edited .16-12-2020
- 9/ عبد لله عامر: الفيس بوك وعالم التكنولوجيا، مجلة العلوم التكنولوجية عدد 14. جامعة البتراء عمان، 2007
- 7/ خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط 1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص. 20
- 10/ أحمد يونس محمد حمودة، 2013، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.
- 10/ أحمد يونس محمد حمودة، 2013، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية.
- 7/ خالد سليم: ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية ط 1، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص. 20
- 11/ مسفر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، تم الاسترجاع بتاريخ 2017/4/4 من الرابط
- 12¹/ الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د. عبد الرحمن بن عبد الله السند، دار الوراق ودار النيرين، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٤ م.
- 13- د. عبد الرحيم الشريف: "الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام". موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن. <http://www.55a.net>
- 4 1-رحومة، علي محمد: ٢٠٠٧ م، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧ م.
- 15 - راضي، زاهر: (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- 19-صادق، عباس مصطفي: (٢٠٠٨ م). "الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات.، عمان، دار الشروق.

- 20-خلف أحمد محمود: - 2016، شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت. مجلد 54، العدد 617.
- 61 / مساعد بن سيف العتيقي الدعوة إلى الله عبر الإنترنت، مقالة نشرت في بعض المنتديات الشبكية، وفي مجلة الفرقان الكويتية
- 17 / مقالة للمجلس العالمي لشيوخ الأقرء ضوابط إقرأء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة، في 28 جمادى الأولى 1443هـ.
- 18 -السيد، أمينة وهبة عبد العال: ٢٠٠٩ م) الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإحصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأحصائي المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين ٥-٧ يوليو، مصر: جامعة حلوان.
- 19-صادق، عباس مصطفى: ٢٠٠٨ م). "الإعلام الجديد : المفاهيم والوسائل والتطبيقات.، عمان، دار الشروق.
- 20-خلف أحمد محمود: - 2016 ، شبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، المجلد 54 ، العدد 617 .
- 21 / عبد الحميد محمد رجب، حسين حميد الشمراي: "تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.
- 22 / استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، <http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991>
- 32 / موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة. <http://www.55a.net>
- 21/ عبد الحميد محمد رجب، حسين حميد الشمراي: "تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.
- 16 / مساعد بن سيف العتيقي الدعوة إلى الله عبر الإنترنت، مقالة نشرت في بعض المنتديات الشبكية، وفي مجلة الفرقان الكويتية.
- 24 / المنصور، محمد: ٢٠١٢ م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- 22 / استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، <http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991>
- 26 / د. محمود كامل، أ/ محمد زكريا فلفلان: "النمذجة المرئية لفهم الآيات القرآنية"، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1425هـ.
- 25 / د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار: أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، دار إشبيليا الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.
- 22 / استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام،
- 26 / د. محمود كامل، أ/ محمد زكريا فلفلان: "النمذجة المرئية لفهم الآيات القرآنية"، مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1425هـ.
- 27 / د. فهد بن محمد المالك: "النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة". <http://saaid.net/pfv.php>

- 15/ راضي، زاهر: (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- 28/ د. عبد القادر بن عبد الله الفتوح: الإنترنت مهارات وحلول، مكتبة الشقري، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.
- 1/ التعريفات للجرجاني: 1/326، دار الكتاب العربي -بيروت الطبعة الاولى: 1405 هـ تحقيق ابراهيم الابياري. والصاح 4/1842 مادة وصل ومختار الصاح محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، ص3،2، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت طبعة جديدة، 1415هـ تحقيق : محمود خاطر.
- 25/ حمد بن ناصر بن عبدالرحمن العمار: أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة ، ، دار إشبيليا الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .
- ¹² / الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية ، د.عبدالرحمن بن عبدالله السند ، دار الوراق ودار النيرين ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م
- 27/ د. فهد بن محمد المالك: " النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة".
<http://saaid.net/pfv.php>
- 29/ د. عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الإسلامي، الناشر دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 12013م.
- 25/ د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار: أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، دار إشبيليا الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.
- 30/ التقرير السنوي لموقع إسلام أون لاين للفترة (أكتوبر ١٩٩٩ م- ديسمبر ٢٠٠٠ م) ص٣)
- 13- د. عبد الرحيم الشريف: "الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام". موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن. <http://www.55a.net>.
- 30/ التقرير السنوي لموقع إسلام أون لاين للفترة (أكتوبر ١٩٩٩ م- ديسمبر ٢٠٠٠ م) ص٣)
- 31/ Retrieved scalar.usc.edu, Media", Social of Types Different and "History Edited. 16-12-2020
- 32/ شريف درويش اللبان: يناير - 2000، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 30/ التقرير السنوي لموقع إسلام أون لاين للفترة (أكتوبر ١٩٩٩ م- ديسمبر ٢٠٠٠ م) ص٣)
- 14 / رحومة، علي محمد: ٢٠٠٧ م، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧ م.
- 32/ شريف درويش اللبان: يناير - 2000، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 28/ د. عبد القادر بن عبد الله الفتوح: الإنترنت مهارات وحلول، مكتبة الشقري، الرياض الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م.
- 22/ استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام،

<http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991>

30/ التقرير السنوي لموقع إسلام أون لاين للفترة (أكتوبر ١٩٩٩ م- ديسمبر ٢٠٠٠ م) ص ٣)
15 / - راضي، زاهر: (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15 ،
جامعة عمان الأهلية، عمان.

21/ أ. د/عبد الحميد محمد رجب، أ/ حسين حميد الشمراني: " تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع
تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.

25/ د. حمد بن ناصر بن عبد الرحمن العمار: أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، دار إشبيليا الرياض، الطبعة
الأولى، ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

16 / مساعد بن سيف العتيقي الدعوة إلى الله عبر الإنترنت ، مقالة نشرت في بعض المنتديات الشبكية ، وفي مجلة
الفرقان الكويتية.

22- استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام،

<http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991>

33/آية حسين علي : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية , 2015 م
33/المصدر السابق

21- / أ. د/عبد الحميد محمد رجب، أ/ حسين حميد الشمراني: " تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع
تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.

33/آية حسين علي : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية , 2015 م
33/المصدر السابق

17 / مقالة للمجلس العالمي لشيوخ الاقراء ضوابط إقراء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة، في 28 جمادى
الاولى 1443هـ.

21- / أ. د/عبد الحميد محمد رجب، أ/ حسين حميد الشمراني: " تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع
تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1426هـ.

33/ آية حسين علي : وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الاسلام في امريكا اللاتينية , 2015 م
17 / مقالة للمجلس العالمي لشيوخ الاقراء ضوابط إقراء القرآن الكريم عبر وسائل التقنية الحديثة، في 28 جمادى
الاولى 1443هـ.

22- استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام،

3 / أ. د/عبد الحميد محمد رجب، د. إبراهيم عبد المحسن البديوي، أ. د/ خالد عبد الله فقيه: "نظام مطور لمتابعة وتقويم
أداء طلاب حلقات التحفيظ عبر الإنترنت"، ملتقى أساليب وتقنيات تحقيق الريادة، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم 25-27 رجب 1426هـ، فندق انتركونتنتال، جدة.